المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 98:80
شباط (2022)

بحث رقم 5

انعكاسات السياسات والقرارات التربوية على العملية التعلمية التعليميةخلال جائحة كورونا (Covid-19)

زيد حسن القيق
الجامعة العربية الأمريكية- فلسطين
Zayd.alqiq@gmail.com

استلام البحث: 2021/8/10 مراجعة البحث: 2021/8/24 قبول البحث: 2021/10/15

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.1.5

file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

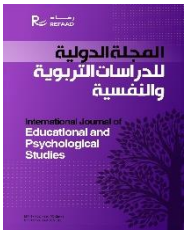

انعكاسات السياسات والقرارات التربوية على العملية التعلمية التعليميةخلال جائحة كورونا (Covid-19)

زيد حسن القيق
الجامعة العربية الأمريكية- فلسطين
Zayd.alqiq@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.1.5 قبول البحث: 2021/10/15 مراجعة البحث: 2021/8/24 استلام البحث: 2021 /8/10

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات السياسات والقرارات التربوية على العملية التعلمية التعليمية خلال جائحة كورونا (Covid-19)، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم أسئلة لطرحها على مجموعة بؤرية تكونت من (4) من الأساتذة العاملين في التعليم خلال جائحة كورونا (Covid-19)، وتكونت الأسئلة من 4 أقسام. وأشارت النتائج أن هدف (إبقاء الطالب على تواصل مع المعلمين) خلال سياسة (التعليم المنزلي/ التعليم عن بعد) لم يتحقق كما يجب بسبب ضعف الالتزام والجدية من طرف الطلبة، وعدم معرفة المعلمين بالأساليب اللازم اتباعها خاصة في مجال التقييم عن بعد. أما بخصوص سياسة التعليم المدمج فقد أشارت النتائج أن الأهداف التعليمية تحقق منها ما يقع أسفل التعليم الوجاهي وضمن إطار التعليم التقليدي فقط، وضمن أساليب التقييم التقليدية التي تتم وجاهياً، ولم تتحقق الأهداف المتعلقة بجزء التعليم عن بعد ضمن سياسة التعليم المدمج، بسبب عدم التزام الطلبة من جهة، وضعف قدرات المعلمين على أساليب التعليم عن بعد والتقويم الأصيل.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا (Covid-19)؛ سياسة التعليم المنزلي (التعليم عن بعد)؛ سياسة التعليم المدمج؛ الوحدات التعليمية المتمازجة.

1. المقدمة:

تعد تجربة التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) تجربة جديدة من نوعها من حيث مدى الانتشار، فالجائحة التي ألمت بمعظم دول العالم منذ شهر مارس/2020م أجبرت (290) مليون تلميذ حول العالم على البقاء في المنزل، بناءً على قرارات مختلف الحكومات كإجراء وقائي منعاً لانتشار الفيروس (اليونسكو، 2020). فلسطينياً، فتشير معطيات جهاز الإحصاء الفلسطيني أن إعلان حالة الطوارئ وما نتج عنها من تعطيل للمؤسسات التعليمية كإجراء للحد من انتشار فيروس كورونا (Covid-19) أجبر ما لا يقل عن (1.253) مليون تلميذ فلسطيني، و(56.668) معلم للمكوث في المنازل (جهاز الإحصاء الفلسطيني، 2020).

وفي سياق هذا الواقع قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مع بداية الجائحة في آذار/2020، وتحديداً خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 بانتهاج سياسة أطلقت عليها مسمى (التعليم المنزلي/ التعليم عن بعد) وأوضحت أن الهدف العام للخطة هو: إبقاء الطلبة على اتصال مع معلميهم، ومع العملية التعليمية، للحفاظ على الحيوية الذهنية لديهم، درءاً لمحاذير ومضار الانقطاع عن المدرسة واعتماد وزارة التربية والتعليم على المبادرات الفردية، سواء على مستوى المدرسة أو على مستوى المعلمين، إذ تُرك للمعلم حرية اختيار الطريقة والأسلوب المناسب للتواصل مع الطلبة وفق سماتهم، وحاجاتهم؛ وفق ما جاء في خطة الطوارئ التي أعلن عنها في حينه (الوكيل المساعد للشؤون التعليمية، 2020).

لكن مع استمرار الجائحة خلال العام الدراسي التالي 2021/2020 انتهجت الوزارة سياسة التعليم المدمج، التي قامت على الدمج بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني. وخلال هذا العام أقرت الوزارة العديد من القرارات التي كانت تهدف من خلالها لاستمرار العام الدراسي والمحافظة على الحد الأدنى من التعلم والتعليم لكي لا تحدث فجوة بسبب انقطاع التلاميذ لفترات طويلة دون تعلم.

وبناء على ما تقدم، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات السياسات والقرارات التربوية على العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا (Covid-19)، وبذلك صيغت مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

1.1. مشكلة الدراسة:

منذ 5 آذار 2020م أعلن مجلس الوزراء الفلسطيني حالة الطوارئ بعد ظهور أول إصابة بفيروس كورونا (Covid-19)، وترتب على هذا القرار فرض حالة من التباعد الاجتماعي، كمحاولة للحد من انتشار الفيروس، الأمر الذي أدى إلى تعطيل المدارس في جميع المحافظات والتحول إلى التعليم عن بعد، ووقف التعليم الوجاهي. وبناء على هذا الواقع، أصدرت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية العديد من القرارات التي هدفت من خلالها إلى تزويد الطلبة بالمهارات والمعارف الأساسية التي يتوقع أن يمتلكوها خلال العام الدراسي بالرغم من انقطاع التعليم الوجاهي والتحول إلى التعليم عن بعد.

هذا الواقع دفع بالبحث العلمي على اختلاف مرجعياته نحو تحليل واقع عملية التعليم في ظل جائحة كورونا، في محاولة لإيجاد إجابة عن مدى قدرة هذا الأسلوب في المحافظة على جودة التعليم، والصعوبات التي واجهته. فأشارت دراسة الرنتيسي (2020) والتي هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالدرجة الأولى، تلاها المعوقات المتعلقة بالطلبة، وأخيراً2 المعوقات المتعلقة بالإدارة. وكان من أبرز توصيات الدراسة أن يتم تدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.

وفي ضوء ما تقدم وبناء على تجربة التعليم عن بُعد التي خاضها المعلمون والطلبة، خلال العامين الدراسيين 2020/2019 و2021/2020، والحاجة الماسة لتقويم هذه التجربة، تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: **ما هي انعكاسات القرارات والسياسات التربوية على العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا؟**

2.1. أسئلة الدراسة:

سوف تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية

- ما هي انعكاسات سياسة التعليم المنزلي على العملية التعليمية من حيث: تحقيق الأهداف التعليمية، وملاءمة أساليب التقييم كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟
- ما هي انعكاسات سياسة التعليم المدمج على العملية التعليمية من حيث: تحقيق الأهداف التعليمية، وملاءمة أساليب التقييم، المحتوى التعليمي (الوحدات المتمازجة) كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟
- إلى أي مدى يمكن اعتبار أن الانتقال إلى استخدام التكنولوجيا في التدريس قد أسهم في تجاوز تداعيات خطيرة كانت ستحدث بسبب جائحة كورونا كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟
- ما هي أبرز العقبات التي واجهت المعلمين خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات القرارات والسياسات التربوية على العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا كما يراها معلمو مدارس مديرية ضواحي القدس. وأيضاً تهدف هذه الدراسة لوصف واقع مقدرة المعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية، خلال فترة التعليم المنزلي، والتعليم المدمج، ومعرفة واقع الأساليب التي استخدمها المعلمون في تقييم الطلبة خلال فترة التعليم المدمج والتعليم عن بعد، ومعرفة واقع قدرة سياسات التعليم عن بعد في خفض عدد الإصابات بجائحة كورونا، وكذلك تحديد الصعوبات التي واجهت المعلمين خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (Covid-19).

4.1. أهمية الدراسة:

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من خلال الجوانب الآتية:

- هذه الدراسة هي عبارة عن جهود علمية، نفذت بأدوات بحثية صحيحة، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على جميع المدارس في مختلف مديريات التربية والتعليم الفلسطينية.
- قد تستفيد وزارة التربية والتعليم، وإدارات المدارس، ومعلموها من نتائج الدراسة، لمعرفة جوانب القوة والضعف التي كانت خلال علمية التعلم والتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (Covid-19).
- قد تساعد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم، وإدارات المدارس، ومعلمها في تطوير آليات التعلم والتعليم عن بعد المستخدمة في المدارس.
- قد تشكل نتائج الدراسة قاعدة معرفية لدراسات لاحقة.

5.1. حدود الدراسة:

- محددات زمانية: تحددت هذه الدراسة زمانياً خلال التعليم أثناء جائحة كورونا، وتحديداً منذ منتصف العام الدراسي 2020/2019، والعام الدراسي 2021/2020.

- محددات موضوعية: تحددت هذه الدراسة بالمصطلحات التي وردت في مصطلحات الدراسة.
- محددات إنسانية: تحددت هذه الدراسة بمجموعة من المعلمين العاملين في المدارس الحكومية من مختلف مديرات التربية والتعليم الفلسطينية.

6.1. مصطلحات الدراسة:

- **جائحة كورونا أو ما يعرف بمرض (كوفيد-19):** تعرفه اليونيسف بأنه مرض معد يسببه فيروس كورونا الذي بدأ وانتشر من مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 إلى مختلف دول العالم، حتى وصل لدرجة جائحة بعد ازدياد حالات الإصابة في العالم. وفي سبيل محاربة انتشاره أغلقت الدول حدودها، وفرضت حكومات العالم حالة الطوارئ التي أجبرت الناس على المكوث في منازلهم. فاضطربت حياة الناس، وبات مئات ملايين الأطفال خارج المدارس. ونتج عنه أزمة اقتصادية، وأزمة اجتماعية، وأزمة إنسانية أخذت تتحول بسرعة إلى أزمة لحقوق الإنسان (اليونيسيف، 2020).
- **سياسة التعليم المنزلي (التعليم عن بعد):** تعرفها الدراسة إجرائياً بأنها التصور للأساليب والطرق التي سيكون خلالها التعليم أثناء جائحة كورونا (Covid-19)، وتحديداً خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019، والتي بدأت منذ إعلان حالة الطوارئ في 5 آذار 2020، عبر فرض حالة من التباعد الاجتماعي من قبل الحكومة الفلسطينية، في محاولة لمنع انتشار فيروس كورونا (Covid-19). وبناء على ما أقرته الوزارة يكون التعليم وفق هذه السياسة بواسطة شبكة الإنترنت من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية المتوفرة في منازل المعلمين والطلاب.
- **سياسة التعليم المدمج:** تعرفها الدراسة إجرائياً بأنها التصور للأساليب والطرق التي سيكون خلالها التعليم أثناء جائحة كورونا (Covid-19)، وتحديداً خلال العام الدراسي 2021/2020، وهي السياسة التي أقرت من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لاحقاً لسياسة التعليم المنزلي (التعليم عن بعد). وتقوم على المزج بين (التعلم الوجاهي) (والتعلم عن بعد). وتقضي بفصل عدد طلبة كل صف إلى قسمين، يحضر كل قسمٍ منهم إلى المدرسة وجاهياً يوماً بعد يوم، ويستخدم الطالب في اليوم الذي لا يحضر فيه وجاهياً تقنيات التعلم والتعليم عن بعد، وذلك لضرورة التباعد الاجتماعي، وخفض الاحتكاك بين الطلبة للتقليل من سرعة انتقال الفيروس، وذلك لضمان تحقيق معايير الحد الأدنى للتعليم في ظل الجائحة، وأقرت الوزارة خلال هذه السياسة استخدام برنامج (Microsoft Teams) كمنصة إلكترونية للتواصل بين الطلبة ومعلميهم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

تعبر السياسة التعليمية عن الاختيارات السياسية للدولة وعن قيمها وعاداتها وتقاليدها وتصورها للمستقبل وما تحتاج إليه من خدمات، ومهارات وثروات بشرية وطبيعية واقتصادية. إنها عبارة عن المبادئ التي يقوم عليها التعليم وتحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه ونظمه.

وتعرف السياسة التعليمية بشكل عام هي" تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم، وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل، ومجموعة الخطط والبرامج والاتجاهات، وكذلك القوانين والقواعد والنظم والأسس العامة التي تسير على ضوئها وبهديها عملية التربية والتعليم فيه

وعند ربط السياسة التعليمية ببلد معين فأنها تعكس ثقافته وتوجهاته وتطلعاته، وبالتالي سوف تختلف سياسة التعليم من مجتمع الى آخر وفقا لأهدافه وفلسفته. إن السياسة التعليمية تتضمن أهدافاً مرشدة وموضحة، فضلاً عن معايير ومحكات من أجل التنفيذ ومن أجل تحسين عملية التعليم ونوعيته. وتتضمن السياسة التعليمية: لغة التعليم، وحريته، وأحقيته وإدارته وتمويله وتنظيمه، بعد ان تستعرض الواقع الذي بنيت عليه من دين الدولة وانتمائها وعلاقتها الإقليمية والدولية والمبادئ الاجتماعية التي تسودها والمبادئ الاقتصادية التي تحكم حركة النمو والتنمية فيها، كما تتناول الأهداف العامة والخاصة للتربية والتعليم والتي توضح الملامح الرئيسية للتربية في الدولة. (غنايم، 2018)

1.1.2. السياسات التربوية الفلسطينية:

وفق الاستراتيجية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في الخطة الإستراتيجية لقطاع التعليم (2017) من العام 2017-،2022 فقد اعتمدت الأهداف الثلاثة الآتية كسياسة لقطاع التعليم الفلسطيني، وهي:

- **الهدف الأول: ضمان التحاق آمن وشامل وعادل في التعليم على جميع مستويات النظام.** وأبرز السياسات والإستراتيجيات الرئيسية التي يشتمل عليها هذا الهدف هي: ضمان التحاق جميع الأطفال الفلسطينيين بالتعليم وفقاً للقانون ولحقوق الإنسان مع إيلاء الاهتمام بالقدس والمناطق المصنفة (ج)، وتوفير وسائل لزيادة دمج طلاب ذوي الإعاقة في المدارس، ضمن إستراتيجية وطنية توضح العلاقة بين جميع ذوي العلاقة وتحدد دورهم والمتطلبات اللازمة لتحقيق ذلك، وتوفير الاحتياجات للطلبة المبدعين والموهوبين، والمحافظة على التقدم في الالتحاق ببرامج الطفولة المبكرة، وتوفير الأبنية المدرسية المناسبة والكافية والتي تحتوي مرافق مناسبة وآمنة، إضافة إلى اتخاذ التدابير لمواجهة سياسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي الممارسة بحق الأطفال، إضافة إلى تطوير البنية التحتية من مرافق صحية وممرات ومصاعد لتسهيل اندماج الطلبة ذوي الإعاقة واستيعابهم.

- **الهدف الثاني: تطوير أساليب وبيئة تعليم وتعلم متمحورة حول الطالب**، وأبرز السياسات والإستراتيجيات الرئيسية التي يشتمل عليها هذا الهدف هي: منح فرص لاكتساب المهارات الأساسية في مراحل التعليم الأولى للطلاب جميعهم. ودعم عملية التعليم المتمحورة حول الطالب، وتشجيع احترام الاختلاف والتعددية، واعتماد الإجراءات اللازمة في هذا الاتجاه من تطوير المنهاج، وتأهيل المعلمين ونموهم المهني، وتوفير مواد مناسبة للتعليم والتعلم. كذلك المحافظة على جهود لإصلاح نظام الاشراف، وتوفير الدعم الفني للمعلمين. وإجراء إصلاحات شاملة وكاملة في مناهج التعليم العام، وفي نظام القياس والتقويم، لتزويد الطلاب بالمهارات المطلوبة في القرن الواحد والعشرين. وموائمة مخرجات التعليم العالي وربطها باحتياجات السوق المحلي والعالمي.
- **الهدف الثالث: تعزيز المساءلة، والقيادة المبنية على النتائج والحوكمة والإدارة**، وأبرز السياسات والإستراتيجيات الرئيسية التي يشتمل عليها هذا الهدف هي: تطوير البيئة القانونية الناظمة لعملية التعليم على المستويات والقطاعات ومنها قانون التعليم العام، وقانون التعليم العالي وغيرها، ومراجعة الأنظمة والتعليمات ذات العلاقة. وضمان تطوير شراكات فاعلة وفقاً للتخطيط الإستراتيجي المبني على أساس البرامج.

2.1.2. سياسات وزارة التربية والتعليم التعليمية خلال جائحة كورونا:

منذ 5 آذار 2020م أعلن مجلس الوزراء الفلسطيني حالة الطوارئ كحل لمواجهة انتشار فيروس كورونا (Covid-19)، الأمر الذي أدى إلى تعطيل المدارس والمؤسسات التعليمية في جميع المحافظات. ومن خلال تتبع السياسات والقرارات التي صدرت من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نستطيع أن نصف القرارات التي صدرت أسفل نوعين من السياسات، هما:

السياسة الأولى بدأت منذ أن أُعلنت حالة الطوارئ وإغلاق المؤسسات التعليمية في 5 آذار 2020، أي منذ منتصف الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 واستمرت حتى قرار إنهاء العام الدراسي. ثم كانت هناك سياسة جديدة أطلق عليها (سياسة التعليم المدمج)، وتشتمل على جميع القرارات التي صدرت خلال العام الدراسي 2021/2020. وبناء على ما تقدم، يمكن تفصيل السياسات التربوية التي اتبعتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والقرارات الصادرة عن هذه السياسات بالشكل الآتي:

- **سياسة التعليم أثناء جائحة كورونا خلال العام الدراسي 2020/2019 (سياسة التعليم المنزلي)**

تشير القرارات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 إلى اعتماد الوزارة سياسية (التعليم عن بعد) واستخدمت لنفس الغرض مصطلحاً آخراً هو (التعليم المنزلي)، إذ تشير خطة الطوارئ (التنفيذية) التي نشرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية حول التعليم عن بُعد خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 إلى أن الهدف العام للخطة هو: إبقاء الطلبة على اتصال مع معلمهم، ومع العملية التعليمية، للحفاظ على الحيوية الذهنية لديهم، درء لمحاذير ومضار الانقطاع عن المدرسة (الوكيل المساعد للشؤون التعليمية ، 2020). وبناءً على هذا الهدف حددت الوزارة الإطار العام لعملية التعلم عن بُعد حيث أشارت إلى أن المنهج الرسمي للتعليم المدرسي هو التعليم النظامي (الوجاهي)، وعليه لا يهدف التعليم عن بُعد لتغطية ما تبقى من المقررات المدرسية بشكل منهجي بل يهدف التعلم عن بُعد في هذه المرحلة إلى تطوير قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، وتنمية إقبالهم عليه. ومساعدة الطلبة في استثمار أوقاتهم فيما ينفعهم، وتوفير مساحة لمشاركة الأسرة بالقدر الذي ترغب فيه وتقدر عليه في إدارة شؤونهم التعلمية المنزلية وإكساب المنظومة التربوية مزيداً من المتعة والمرونة والقدرة على التكيف في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا (وزارة التربية والتعليم، 2020).

وبذلك تعرف الدراسة **سياسة التعليم عن بعد، أو التعليم المنزلي** إجرائياً بأنها تعرفها الدراسة إجرائياً بأنها عملية التعليم عن بُعد خلال العام الدراسي 2020/2019، والتي بدأت منذ إعلان حالة الطوارئ في 5 آذار 2020، بسبب فرض التباعد الاجتماعي من قبل الحكومة الفلسطينية كوسيلة لمنع انتشار فيروس كورونا (Covid-19)، وتمت من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية المتوفرة في منازل المعلمين والطلاب. وقد حددت الوزارة المحددات الآتية لهذه السياسة:

1. الهدف العام لهذه السياسة (التعليم المنزلي / التعليم عن بعد) هو: إبقاء الطلبة على اتصال مع معلمهم، ومع العملية التعليمية، للحفاظ على الحيوية الذهنية لديهم، وتطوير قدراتهم على التعلم الذاتي، وتنظيم يومهم، وإدارة الوقت، واستثماره فيما ينفعهم.
2. استكمال المقررات الدراسية خلال فترة التعليم عن بعد (التعليم المنزلي): أشارت الوزارة في بيانها الأول الذي صدر عنها في 1 نيسان 2020 إلى أن المنهج الرسمي للتعليم المدرسي هو التعليم النظامي (الوجاهي)، وعليه لا يهدف التعليم عن بُعد لتغطية ما تبقى من المقررات المدرسية خلال العام الدراسي 2020/2019.
3. آلية التقويم: أشارت الوزارة إلى اعتمادها في تقويم الطلبة بناء على ما ورد في كتابها بتاريخ 2020/4/23 والذي حمل عنوان استكمال العام الدراسي 2020/2019، على تزويد الطلبة برزم من المهمات والأنشطة تستند على المفاهيم الأساسية لما تبقى من المبحث، ويعيد الطالب أعمالهم من المهام بعد تنفيذها قبل نهاية الفصل الثاني، ويوثق تفاعل المعلم وانخراطه في التعليم عن بعد في ملفه الشخصي، وأضافت إلى أهمية توفير مساحة لمشاركة الأسرة بالقدر الذي ترغب فيه وتقدر عليه في إدارة شؤونهم التعليمية المنزلية، مع الحرص على أن يكون التعليم المنزلي عملية تعلمية تفاعلية مريحة بعيداً عن ضغط الامتحانات والعلامات.

إلا أن الوزارة أشارت في نفس الكتاب إلى اعتماد إلى أن النتائج السنوية للصفوف من (1-11) تكون وفق سجلات الفصل الأول فقط، وعدم تدوين نتائج الطلبة في الفصل الثاني، وتكون النتيجة النهائية (يرفع الطالب للصف التالي بقرار). وهذا يشير إلى أن الوزارة لم تستند إلى أي من المهام أو سبل التقويم التي اتبعها المعلمين خلال فترة التعليم عن بعد (التعليم المنزلي) لتقويم الطلبة، بل اعتمدت نتيجة الفصل الأول نتيجة العام الدراسي 2020/2019 كاملاً.

4. أدوات التعليم عن بعد (التعليم المنزلي): يقصد بأدوات التعليم عن بعد بأنها الطرق، والأدوات، والمواد، والأجهزة، والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين، وذلك من خلال اتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل، تسير في خطوات منظمة وتستخدم كل الامكانات التي تقدمها التكنولوجيا في نظريات التعلم والتعليم، وهي تنظيم متكامل يضم عناصر الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل والإدارة بحيث تعمل جميعاً في إطار واحد (صالح، 2010). أما بخصوص أدوات التعليم عن بُعد التي حددتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ضمن الإطار العام الذي وضعته لعملية التعلم عن بُعد (التعليم المنزلي) أثناء جائحة كورونا (Covid-19)، هو أن تكون أدوات التعليم الإلكترونية ضمن قدرات العائلة في إدارة شؤونها التعلمية المنزلية (الوكيل المساعد للشؤون التعليمية، 2020).

وبناءً على ذلك تعرف الدراسة أدوات التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا إجرائياً: بأنها الأدوات المتوفرة في منازل المعلمين والطلاب، ويمكن بوساطتها تنفيذ عملية التعليم عن بُعد من خلال المنزل، وأشارت الوزارة إلى ضرورة أن تكون أدوات التعلم ضمن قدرات العائلة في إدارة (شؤونها التعلمية المنزلية). وأضافت الوزارة في خطتها التنفيذية أن أدوات التعلم التي سوف تستخدمها خلال هذه الفترة هي:

أ. برنامج ثانوية أون لاين: وهي دروس مصورة لطلبة الثانوية العامة، وتبث من خلال الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وفضائية القدس التعليمية.

ب. المنصة الإلكترونية: وهي بوابة إلكترونية على موقع وزارة التربية والتعليم الالكتروني، تشتمل على جميع المواد، والروابط، والمصادر التعليمية، ومحتوى تعليمي إلكتروني من نماذج الحصص، إضافة إلى الكتب المدرسية المعدة إلكترونيا.

ج. قنوات تعليمية من خلال تطبيق (You tube): وهي منصات تبث دروس تعليمية من خلال شبكة الإنترنت، ويخصص لكل مديرية قناة خاصة فيها. وأيضا هناك قنوات للمعلمين ذوي الخبرة لبث حصص صفية.

د. التقنيات التفاعلية: تضم العديد من التطبيقات المختلفة ويتم من خلالها تنفيذ حصص تفاعلية من خلال شبكة الإنترنت (الوكيل المساعد للشؤون التعليمية، 2020).

ونقرأ في سياسات الوزارة خلال هذه المرحلة أن الوزارة حتى نهاية العام الدراسي 2020/2019 اعتمدت على المبادرات الفردية للمعلمين، والمدارس، بحكم حالة المفاجأة التي نتجت عن جائحة كورونا، ووجدت الوزارة نفسها أمامها. ويؤكد هذا ما يشير له خليّف (2020) من أن عملية (التعليم عن بُعد أثناء الأزمات) قائمة على الارتجالية، لأنها جاءت تلبية لحالة الطوارئ، وغالباً هذه المادة التعليمية تكون معدة مسبقاً للتدريس الوجاهي. إضافة إلى ما سبق فإن التدريس أثناء الأزمات يسعى إلى توفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء الطوارئ أو الأزمات. وأيضاً تشير نتائج دراسة القيق، الهدمي (2020) والتي حملت عنوان "الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا" أن المعلمين اعتمدوا في تواصلهم مع الطلاب، على المواد التعليمية التي قاموا بتصميمها وبثها عبر تطبيق (الفيسبوك، والواتس آب) أكثر من اعتمادهم على المواد التعليمية التي أطلقتها الوزارة. أن المعلمين استخدموا تطبيق (الفيسبوك، والواتس آب) كمنصة للمواد التعليمية التي قاموا بإنتاجها، أكثر من اعتمادهم على محتويات منصات الوزارة التعليمية، وأضافت الدراسة أن هذا الأمر يشير إلى الأمور الآتية:

أ. توجه المعلمون وفي محاولة منهم لإيجاد حلول سريعة للتواصل مع الطلاب في ظل حالة التباعد التي فرضتها جائحة كورونا، نحو توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التعليم عن بعد أكثر من اعتمادهم على المنصات التي اعتمدتها الوزارة.

ب. عدم معرفة المعلمين بالبرامج المتخصصة في التعليم بعد، لأن الغالبية العظمى منهم توجهت نحو توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، وليس برامج متخصصة في التعليم عن بعد.

ج. ضعف تدريب المعلمين على استخدام برمجيات التعلم عن بعد، لأن هناك العديد من البرامج التعليمية، التي لم يشر المعلمون في هذه الدراسة إلى توظيف أي منها، بل أشارت الغالبية إلى توظيف تطبيق (الفيسبوك والواتس آب) واستخدامه كمنصة للتواصل مع الطلاب.

د. عدم توفر محتوى تعليمي يوظف المناهج التدريسية بشكل إلكتروني تفاعلي، بل ترك للمعلم البحث عن طرق يضع من خلالها المناهج التدريسية إلى محتويات تعليمية تفاعلية إلكترونية.

- **سياسة التعليم أثناء جائحة كورونا خلال العام الدراسي 2021/2020 (سياسة التعليم المدمج)**

مع دخول جائحة كورونا (Covid-19) الأراضي الفلسطينية وإعلان حالة الطوارئ وما نتج عنها من إجراءات احترازية شملت إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية واعتماد الوزارة لسياسة التعليم عن بعد (التعليم المنزلي) خلال هذه الفترة من العام الدراسي 2020/2019، اعتمدت وزارة التربية والتعليم بعد ذلك، أي خلال العام الدراسي التالي 2021/2020 سياسة أطلقت عليها اسم سياسة (التعليم المدمج). وقد اعتمدت الدراسة لتوضيح سمات هذه السياسة على مرجعين رئيسيين صدرا عن وزارة التربية والتعليم هما:

1. خطة العودة إلى المدارس في ظل استمرار جائحة كورونا (covid-19).
2. البروتوكول الصحي لعودة الطلبة للمدارس.

- **الأهداف العامة التي حددتها الوزارة لسياسات التعلم والتعليم وفق سياسة "التعليم المدمج" خلال العام الدراسي 2021/2020:**

أشارت خطة العودة للمدارس في ظل استمرار جائحة كورونا (2020) إلى الأهداف العامة للخطة بما يأتي:

1. استخدام السبل الكفيلة لضمان تعلم الطلبة، وتعزيز تواصلهم مع مدارسهم، ومعلميهم، ومع المعرفة، التزاماً بحقهم في التعليم، وحفاظا على الحيوية الذهنية لديهم.
2. تعزيز الشراكة الوطنية الجامعة على المستويات كافة حول المنظومة التربوية.
3. تطوير قدرات العاملين في النظام التربوي
4. تحفيز قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، بما شمل انخراط أولياء الأمور، ودعمهم في عملية التعليم لأبنائهم.
5. تطوير قدرة النظام التربوي بشكل عام والمدارس بشكل خاص على العمل في ظروف الطوارئ.
6. توفير البيئة الصحية الملائمة للطلبة والعاملين للالتحاق بالمدارس، وفق بروتوكول صحي للعودة للمدارس ومعايير صحية للمرافق المدرسية.
7. توفير الخدمة التربوية والتعليمية للطلبة ذوي الإعاقة.

- **آليات التعلم والتعليم وفق نظام التعليم المدمج خلال العام الدراسي 2021/2020**

بدأت الوزارة بالتوضيح إلى الأسباب التي دعتها لاعتماد هذه السياسة بتوضيح أن التواجد البشري المكثف داخل الصفوف الدراسية يتنافى مع قواعد الوقاية الصحية من الفيروس، وفي الوقت ذاته تشير خطة العودة للمدارس في ظل استمرار جائحة كورونا (2020) أن انقطاع الطلبة عن المدارس نتيجة لاستمرار الجائحة ينطوي على خطورة بالغة، تتمثل بزيادة الفجوة التعليمية وازدياد التأخر الدراسي لديهم وبالتالي زيادة احتمالات تسرب الطلبة من المدارس، الأمر الذي يتطلب توفر بنية تحتية إلكترونية قوية لتمكين نظام التعلم الإلكتروني في كل مكان وتحقيق الفرص المتساوية للتعلم عن بعد للجميع، كما يتطلب توفر القدرة لدى النظام التعليمي على إدارة هذه العملية (عن بعد) بكفاءة وفعالية. وبناء على ما سبق أقرت الوزارة **سياسة "التعليم المدمج" والتي تعرفها الدراسة إجرائيا بأنها:** السياسة التي أقرت من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، منذ بداية العام الدراسي (2021/2020)، وتقوم على المزج بين (التعلم الوجاهي) (والتعلم عن بعد). وتقضي بفصل عدد طلبة كل صف إلى قسمين، يحضر كل قسمٍ منهم إلى المدرسة وجاهياً يوماً بعد يوم، ويستخدم الطالب في اليوم الذي لا يحضر فيه وجاهياً تقنيات التعلم والتعليم عن بعد، وذلك لضرورة التباعد الاجتماعي، وخفض الاحتكاك بين الطلبة للتقليل من سرعة انتقال الفيروس، وذلك لضمان تحقيق معايير الحد الأدنى للتعليم في ظل الجائحة، وأقرت استخدام برنامج (Microsoft Teams) كمنصة إلكترونية للتواصل بين الطلبة ومعلميهم. وقد أقرت سياسات التعليم ما جاء في (خطة العودة للمدارس، 2020) وفق الإجراءات الآتية:

1. **(التعليم الوجاهي) ضمن سياسة (التعليم المدمج)**

يعتمد التعليم الوجاهي على نظام الدوام الجزئي للطلبة، وفق برنامج مدرسي يراعي القواعد الصحية والتباعد بين الطلبة حتى لا يكون هناك اكتظاظ في الغرف الصفية، والساحات، والمرافق المدرسية المختلفة وفقاً للإجراءات الصحية، وفق مجموعة من الخيارات ترك لمدير المدرسة صلاحية اختيار الخيار المناسب لصيغة التعليم الوجاهي بما يحقق المصلحة الفُضلى للطلبة. على أن تكون صيغة التعليم الوجاهي للمرحلة الأساسية الأولى من الصف (الأول - الرابع) ركنا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية، وتتلخص في التركيز على المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات ضمن برنامج أسبوعي لكامل حصص اللغة العربية والرياضيات، ويتبنى منهجية التعليم التكاملي فيما يخص إدماج المهارات الحياتية، والمباحث الأخرى. أما بخصوص الصف (الثاني عشر) فقد تقرر أن يكون التعليم الوجاهي على النحو الآتي: التركيز على المباحث الإجبارية في الفروع المختلفة، وفق برنامج متكامل، ومواءمته مع حصص المباحث الأساسية، ومنح المدارس الثانوية المرونة الكافية لعمل ترتيبات تحقق إنجاز طلبة هذا الصف لمتطلبات التقدم الامتحان الثانوية العامة (بما في ذلك إمكانية العودة المبكرة لطلبة الصف الثاني عشر للمدارس) شريطة الالتزام بقواعد البروتوكول الصحي للعودة إلى المدارس.

وقد أشارت الوزارة إلى أهمية التمكين المعرفي حيث إلى أهمية جسر الفجوة والقصور في البناء المعرفي لدى الطلبة، الناتج عن انقطاعهم عن التعليم الوجاهي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي السابق 2020/2019، من خلال توظيف جملة من الإجراءات والتدخلات التي تعمق تعلمهم المفاهيم الأساسية، والمهارات الرئيسة، من خلال التركيز من قبل المعلمين على المهارات الرئيسة في مباحث اللغات، والرياضيات، والعلوم بفروعها دون إهمال المباحث الأخرى. وأيضاً يتوجب على المعلمين توفير الوقت الكافي واللازم لجسر الفجوة والقصور في البناء المعرفي للطلبة مع بداية كل وحدة جديدة في ضوء نتائج التشخيص، وفحص الخبرات وفق تحليل نتائج الاختبارات الختامية لكل وحدة تعليمية، من خلال جملة من المهام الفردية والجماعية التي يكلف بها الطلبة، مع الحرص على تحفيزهم، وإثارة دافعيتهم، ويتطلب هذا التواصل الدائم مع أولياء أمور الطلبة، لمتابعة المهمات البيتية، وتزويدهم بتقارير دورية عن مدى تقدمهم وإنجازهم.

ويطبق منهاج (الوحدات التعليمية المتمازجة) في اللقاءات التعليمية، وتعرف الدراسة (الوحدات التعليمية المتمازجة) إجرائيا، بأنها المواضيع التعليمية التي أقرت من قبل الوزارة التربية والتعليم لكي يتم تدريسها خلال سياسة التعليم المدمج في العام الدراسي 2021/2020 لكل مبحث، حيث

قامت الوزارة بتحديد بعض الوحدات من المقرر الدراسي، واستثنيت وحدات أخرى، وتم وضع الوحدات المطلوب من الطالب دراستها ضمن ما أطلق عليه (الوحدات التعليمية المتمازجة).

2. (التعليم عن بعد) ضمن سياسة التعليم المدمج

في ظل استمرار جائحة كورونا (Covid-19)، وفي ظل تطبيق التعليم الوجاهي المقلص كما سبق الإشارة له، سعت الوزارة لجعل التعليم عن بعد مكوناً من مكونات العام الدراسي 2021/2020. وفي هذا الإطار عملت الوزارة كما أشارت في خطة العودة إلى المدارس في ظل استمرار جائحة كورونا (2020) على عدم الاعتماد كلية على التكنولوجيا كمسار وحيد (للتعلم عن بعد)، إنما تعمد إلى تنفيذ خيارات ومسارات متعددة، ومتمازجة، للتعلم عن بعد؛ بهدف تحقيق العدالة، والشمولية، وقد أشارت الوزارة إلى بيانات جهاز الإحصاء المركزي للعام (2019) الذي استندت إليه في تبني هذه السياسة، والتي تشير إلى أن نسبة الأفراد (10 سنوات فأكثر) الذين يستخدمون الإنترنت في فلسطين باستخدام الهاتف الذكي تصل إلى (95%)، بينما لا تتعدى من خلال الحاسوب المكتبي، أو اللوحي (35%) الأمر الذي مثل تحديا للاعتماد كلية على التعلم الإلكتروني في الوقت الحالي على المستوى المدرسي. ولأجل ذلك حددت الوزارة الأهداف الآتية للتعليم عن بعد ضمن سياسة التعليم المدمج:

أ. بقاء الطلبة على اتصال وتماس مع معلمهم، ومع العملية التعلمية، والحفاظ على الحيوية الذهنية لديهم؛ درء لمحاذير الانقطاع، ومضاره إن طال أمده.

ب. تطوير قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، وتنمية إقبالهم عليه، وتقديرهم له، وتحفيزهم على استخدام موارد ووسائط تعليمية منوعة، منهجية كانت، أو مفتوحة، طبقا لاحتياجاتهم وميولهم.

ج. مساعدة الطلبة على استثمار أوقاتهم فيما ينفعهم وتنظيم يومه، وتوفير مساحة المشاركة الأسرة بالقدر الذي ترغب به، وتقدر عليه، في إدارة شؤونهم التعليمية. واستكشاف طرائق وآفاق جديدة لإحداث إصلاحات بنيوية على منظومة التربية والتعليم بما ينضوي على إكسابها مزيدا من المتعة والمرونة، والقدرة على التكيف؛ لمواجهة التحديات المتدحرجة التي تواجهها فلسطين في ظل استمرار الجائحة.

3. ثالثاً/ (تقييم الطلبة) ضمن سياسة التعليم المدمج

لم تعد أساليب التقييم التقليدية المتمثلة بالاعتماد بشكل كبير على الاختبارات الكتابية مجدية في ظل الأزمة، حيث يتعذر العمل وفق هذه الأساليب؛ نظراً لمحدودية الفترة الزمنية لتواجد الطلبة في المدارس، وبالتالي سيتم التحول في آليات تقويم الطلبة من خلال تقليل عدد الامتحانات الكتابية المدرسية، والتحول نحو اعتماد المهمات التعليمية التي تقدم للطلبة وجاهياً، وعن بعد، وتتطلب العمل عليها خارج المدرسة، ويعاد النظر في أسس التقويم التربوي، استنادا إلى هذا التحول، وستشمل برامج تدريب المعلمين الجارية حاليا تمكين المعلمين من العمل وفق هذه الأسس، وسيركز في إطارها على تعزيز قياس المهارات المتنوعة، والتقليل من التركيز على قياس المخرجات التعليمية من المعارف، والناتجة عن الحفظ والاستظهار.

2.2. الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات ذات الصلة التي وقفت عندها الدراسة. وتسهيلاً للاستفادة منها تم ترتيبها حسب تسلسلها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث. وتنحصر هذه الدراسات فيما يلي:

- **دراسة رنتيسي، محمد (2020) والتي حملت عنوان: معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، من وجهة نظر المعلمين- دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا.** هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أداة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربع مجالات. وتكونت عينة الدراسة من (366) معلماً من معلمي وكالة الغوث في محافظات غزة. وأظهرت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالدرجة الأولى، تلاها المعوقات المتعلقة بالطلبة، وأخيراً المعوقات المتعلقة بالإدارة. وكان من أبرز توصيات الدراسة أن يتم تدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.
- **دراسة القيق، والهدمي. (2020) والتي حملة عنوان: الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.** هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. وكذلك التعرف إلى الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد، والأدوات التي استخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم. وأُجريت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة والحكومية في مديرية التربية والتعليم في ضواحي القدس. وضمت العينة (289) معلماً ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من أربعة مجالات تضم (39) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج أيضاً أن أكثر الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد ومتابعة حلّ الطلبة لواجباتهم كانت (مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتطبيق واتس آب)، وكذلك أشارت النتائج إلى أن المعلمين اعتمدوا على الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم.
- **دراسة حمادنة، همام (2020) بعنوان :"اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس لواء بني كنانة نحو فاعلية منصة (NoorSpace) المستجدة في ظل جائحة كورونا (Covid-19)".** هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس لواء بني كنانة نحو فاعلية منصة (NoorSpace)

المستخدمة في ظل جائحة كورونا (Covid-19). ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (30) فقرة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الأساسية والثانوية في لواء بني كنانة. وتكونت عينة الدراسة من (932) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس لواء بني كنانة نحو فاعلية منصة (NoorSpace) جاءت بدرجة كبيرة.

- **دراسة اوريكات، كوثر (2021) بعنوان: "مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلاب المرحلة الأساسية في مديرية تربية وتعليم لواء عين الباشا- دراسة ميدانية".** هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى فاعلية التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء عين الباشا. ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانة كأداة للدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (300) من الطلاب والطالبات من مدارس مديرية عين الباشا الخاصة والحكومية، وأظهرت النتائج وجود فروقات لمتوسط تقديرات الطلاب لمدى فاعلية التعليم عن بعد لصالح المدارس الخاصة. وأوصت الدراسة بأن أسلوب التعليم عن بعد يؤدي إلى حل المشكلات الطارئة التي تواجه عملية التعليم، وأوصت كذلك بأن يستمر الدمج بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بعد، لما بعد جائحة كورونا، وأن يكون هناك برنامج لتدريب المعلمين على أسلوب التعليم عن بعد.
- **دراسة محمود، خولة (2020) بعنوان: "تقويم و اقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة".** هدفت الدراسة إلى تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظة الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها والتحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات من استخدام نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بهدف تحسين تجربة التعليم عن بعد. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (90) مديراً. و(320) معلماً، و(169) طالباً. وكانت أبرز النتائج أن استفادة الطلبة جاء بدرجة (متوسطة).
- **دراسة أبو جراد، خليل. نصار، عبد الله (2021) بعنوان: و اقع التعليم الإلكتروني في مدارس المرحلة الأساسية بمديريتي التربية والتعليم شمال وشرق غزة في ظل انتشارفيروس كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مديريتي التربية والتعليم شمال وشرق غزة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة. وكانت أبرز النتائج أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة.
- **دراسة المطيري، حصة (2021) بعنوان: استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي مادة الأحياء للمرحلة الثانوية في مدارس الكويت.** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام معلمي مادة الأحياء لأدوات التعليم الإلكتروني لتدريس مادة الأحياء بفاعلية في مدارس الثانوية من التعليم العام في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان كأداة لجمع المعلومات. وأشارت النتائج أن استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الأحياء جاء بدرجة كبيرة. وأوصت الدراسة بضرورة توفير دورات تدريبية للمعلمين.

3. إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج الكيفي، واعتمدت (المجموعة البؤرية) كأداة لجمع المعلومات وتم اتباع خلال الإجراءات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- تصميم أداة الدراسة: اشتملت أداة الدراسة على (4) من الأسئلة شبه المقننة (semi structured interview)، وهي الأئلة التي تستخدم عندما يكون الباحث على علم بالأسئلة التي يريد الحصول على إجابة عليها، لكن لا يرغب في تقنينها حتى لا يضعف من التفاعل مع المشتركين في المجموعة البؤرية. (الجامعة الأمريكية بالقاهرة، تاريخ الاسترجاع: 2021)، ولأجل هذا تم استخدام الأسئلة شبه المقننة.
- تحديد المشتركين في المجموعة البؤرية: تم التواصل مع قسم الإشراف في مديرية تربية وتعليم البيرة، (مدينة فلسطينية ملاصقة لمدينة رام الله، تبعد 16 كم عن القدس)، ومن هناك تم ترشيح أربعة معلمين، للإشتراك في المجموعة البؤرية، هم معلمين لمقرر لتربية الإسلامية، ومعلم لمقرر اللغة العربية، ومعلم لمقرر اللغة الإنجليزية، وبذلك تكونت المجموعة البؤرية المصغرة من (4) مشتركين، ويعود سبب أختيار المجموعة البؤرية المصغرة لأنها ستوفر للباحث درجة أسهل في إدارتها، وتمنح المشاركين فرصة أكبر في مناقشة موضوع الدراسة والتوسع في الشرح، وتقديم أمثلة أكثر مما سيفر قدرة أكبر على تحقيق أهداف الدراسة (الجامعة الأمريكية بالقاهرة، تاريخ الاسترجاع: 2021).
- تحديد آلية التواصل: بعد تحديد المشتركين في الدراسة، تم الاتفاق على موعد اللقاء، وتم رصد الإجابات من خلال مقابلة المشتركين في الدراسة بواسطة البرنامج الإلكتروني التفاعلي (ZOOM)، الذي يوفر خاصية تتيح بتسجيل اللقاء، وبعد انتهاء المقابلة مع أفراد المجموعة البؤرية تم تصنيف البيانات.
- تصنيف البيانات: بعد الاستماع للتسجيل، تم تصنيف البيانات من خلال تصنيف البيانات المتقاربة، وإعطاء عناوين لجزئيات المعلومات، وتم تصنيف البيانات المتشابهة وجمعها أسفل عنوان مشترك يجمع فيما بينها ضمن فئات مشتركة.

- استنتاج إجابات الأسئلة، ومن ثم تحليل الإجابات وتفسير النتائج.
- إعادة قراءة النتائج مرة أخرى، والخروج بتوصيات الدراسة.

1.3. المشتركون في الدراسة:

تكونت المجموعة البؤرية المصغرة (المشاركون في الدراسة) من (4) من المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم البيرة، حيث تم اختيارهم من خلال التواصل مع قسم الإشراف في مديرية تربية وتعليم البيرة، ومن هناك تم ترشيح أربعة معلمين، للإشتراك في المجموعة البؤرية، هم معلمين لمقرر لتربية الإسلامية، ومعلم لمقرر اللغة العربية، ومعلم لمقرر اللغة الإنجليزية، وبذلك تكونت المجموعة البؤرية المصغرة من (4) مشتركين، ويعود سبب أختيار المجموعة البؤرية المصغرة لأنها ستوفر للباحث درجة أسهل في إدارتها، وتمنح المشاركين فرصة أكبر في مناقشة موضوع الدراسة والتوسع في الشرح، وتقديم أمثلة أكثر مما سيفر قدرة أكبر على تحقيق أهداف الدراسة (الجامعة الأمريكية بالقاهرة، تاريخ الاسترجاع: 2021).

2.3. أدوات الدراسة:

أعتمدت (المجموعة البؤرية المصغرة) كأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، والمجموعة البؤرية هي وسيلة لتوليد البيانات من خلال عدد من المشاركين (6-8) أفراد، حيث يجرى حديث له هدف يوجه من قبل منسق (Facilitator) يسعى إلى توجيه النقاش للإجابة عن أسئلة معينة، وتوفر المجموعة البؤرية إجابات إضافية من مجموعة المشاركين الذين يشملهم اللقاء، على عكس الإجابة الواحدة التي تم الحصول عليها من مشارك واحد في شياق المقابلة الشخصية. وفي هذه الدراسة تم استخدام المجموعة البؤروية المصغرة والتي يتراوح عددها من (4-6) أشخاص، وذلك لأنها ستوفر للباحث درجة أسهل في إدارتها، وتمنح المشاركين فرصة أكبر في مناقشة موضوع الدراسة (الجامعة الأمريكية بالقاهرة، تاريخ الاسترجاع: 2021).

واستخدمت الأسئلة شبه المقننة (semi structured interview)، ويطلق عليها أيضا المقابلات المتعمقة، وتتم عندما يكون الباحث على علم بالأسئلة التي يريد الإجابة عليها، لكن لا يرغب في تقنين الأسئلة حتى لا يضعف من التفاعل (الجامعة الأمريكية بالقاهرة، تاريخ الاسترجاع: 2021)، وهو ما ينطبق على الهدف الذي تسعى هذه الدراسة لتحقيقه، وصيغت الأسئلة بالطريقة الآتية:

- **السؤال الأول: مع انطلاق جائحة كورونا خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019، اتبعت الوزارة سياسة أطلقت عليها في حينه (التعليم عن بعد أو التعليم المنزلي)، وهي مرحلة العام الدراسي قبل إقرار التعليم بواسطة (Teams)**

وكانت هذه السياسة تهدف إلى: إبقاء الطلبة على اتصال مع معلمهم، ومع العملية التعليمية، للحفاظ على الحيوية الذهنية لديهم، وتطوير قدراتهم على التعلم الذاتي، وتنظيم يومهم، وإدارة الوقت، واستثماره فيما ينفعهم. **وكان من أبرز القرارات ما يأتي:**

أ. التعليم باستخدام شبكة الإنترنيت وذلك لإبقاء الطلبة على اتصال وتماس مع معلمهم، ومع العملية التعليمية

ب. استكمال المقررات الدراسية خلال فترة التعليم عن بعد (التعليم المنزلي): أشارت الوزارة في بيانها الأول الذي صدر عنها في 1 نيسان 2020 إلى أن المنهج الرسمي للتعليم المدرسي هو التعليم النظامي (الوجاهي)، وعليه لا يهدف التعليم عن بُعد لتغطية ما تبقى من المقررات المدرسية خلال العام الدراسي 2020/2019.

ج. آلية التقويم: أشارت الوزارة إلى اعتمادها في تقويم الطلبة بناء على ما ورد في كتابها بتاريخ 2020/4/23 والذي حمل عنوان استكمال العام الدراسي 2020/2019، على تزويد الطلبة برزم من المهمات والأنشطة تستند على المفاهيم الأساسية لما تبقى من المبحث

د. اعتماد إلى أن النتائج السنوية للصفوف من (1-11) تكون وفق سجلات الفصل الأول فقط، وعدم تدوين نتائج الطلبة في الفصل الثاني، وتكون النتيجة النهائية (يرفع الطالب للصف التالي بقرار).

هـ. هو أن تكون أدوات التعليم الإلكترونية ضمن قدرات العائلة في إدارة شؤونها التعلمية المنزلية.

و. أطلقت الوزارة العديد من المنصات التعليمية منها برنامج ثانوية أون لاين، والمنصة الإلكترونية.

بناء على ما تقدم:

أ. إلى أي مدى يمكن اعتبار أن سياسة التعليم المنزلي في تلك الفترة قد حققت الأهداف المرجوة منها؟

ب. هل أنت راض عن الطريقة التي اقترحتها الوزارة لتقييم الطلبة؟

ج. هل تقترح طريقة أخرى للتقييم في ظروف مشابهة؟

- **السؤال الثاني: مع استمرار جائحة كورونا خلال العام الدراسي التالي وهو العام 2021/2020، اتبعت الوزارة سياسة جديدة أطلقت عليها (التعليم المدمج)، وهي مرحلة التي تم التعليم خلالها بواسطة (Teams) وكانت هذه السياسة تهدف إلى:**

أ. استخدام السبل الكفيلة لضمان تعلم الطلبة، وتعزيز تواصلهم مع مدارسهم، ومعلمهم، ومع المعرفة، التزاماً بحقهم في التعليم، وحفاظا على الحيوية الذهنية لديهم.

ب. تحفيز قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، بما شمل انخراط أولياء الأمور، ودعمهم في عملية التعليم لأبنائهم.

ج. تطوير قدرة النظام التربوي بشكل عام والمدارس بشكل خاص على العمل في ظروف الطوارئ.

وكان من أبزرالقرارات ما يأتي

أ. بفصل عدد طلبة كل صف إلى قسمين، يحضر كل قسمٍ منهم إلى المدرسة وجاهياً يوماً بعد يوم، ويستخدم الطالب في اليوم الذي لا يحضر فيه وجاهياً تقنيات التعلم والتعليم عن بعد، وذلك لضرورة التباعد الاجتماعي.

ب. أن تكون صيغة التعليم الوجاهي للمرحلة الأساسية الأولى من الصف (الأول - الرابع) ركنا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية، وتتلخص في التركيز على المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات ضمن برنامج أسبوعي لكامل حصص اللغة العربية والرياضيات، ويتبنى منهجية التعليم التكاملي فيما يخص إدماج المهارات الحياتية.

ج. ويطبق منهاج (الوحدات التعليمية المتمازجة) في اللقاءات التعليمية، وتعرف الدراسة (الوحدات التعليمية المتمازجة) إجرائيا، بأنها المواضيع التعليمية التي أقرت من قبل الوزارة التربية والتعليم لكي يتم تدريسها خلال سياسة التعليم المدمج في العام الدراسي 2021/2020 لكل مبحث

د. تطوير قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، وتنمية إقبالهم عليه، وتقديرهم له، وتحفيزهم على استخدام موارد ووسائط تعليمية منوعة، منهجية كانت، أو مفتوحة، طبقا لاحتياجاتهم وميولهم.

هـ. سيتم التحول في آليات تقويم الطلبة من خلال تقليل عدد الامتحانات الكتابية المدرسية، والتحول نحو اعتماد المهمات التعليمية التي تقدم للطلبة وجاهياً، وعن بعد ..... بناء على ما تقدم:

أ. إلى أي مدى يمكن اعتبار أن سياسة التعليم المدمج في تلك الفترة قد حققت الأهداف المرجوة منها؟

ب. إلى أي مدى يمكن اعتبار أن أساليب التقييم التي اقترحتها الوزارة قد تم تنفيذها من قبل المعلمين.. وأنها تعكس مقدار الإنجاز الأكاديمي للطالب؟

ج. هل أنت راض عن الطريقة التي اقترحتها الوزارة لتقييم الطلبة؟

د. هل تقترح طريقة أخرى للتقييم في ظروف مشابهة؟

- **السؤال الثالث: إلى أي مدى يمكن اعتبارأن الانتقال إلى استخدام التكنولوجيا في التدريس قد أسهم في تجاوزتداعيات خطيرة كانت ستحدث بسبب جائحة كورونا؟**
- **السؤال الرابع/ ما هي أبرزالعقبات التي واجهت المعلمين خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟**

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما هي انعكاسات (سياسة التعليم المنزلي) على العملية التعلمية التعليمية من حيث: تحقيق الأهداف التعليمية، ملائمة أساليب التقييم كما يراها أفراد المجموعة البؤرية ؟ بناء على تحليل النتائج، صنفت الدراسة إجابات المجموعة البؤرية أسفل محورين إثنين، هما:

- **المحورالأول: تحقيق الأهداف التعليمية ضمن (سياسة التعليم المنزلي/ التعليم عن بعد)**

أوضحت وزارة التربية والتعليم (2020) أن سياسة (التعليم المنزلي أو التعليم عن بعد) خلال جائحة كورونا (covid-19) تهدف إلى إبقاء الطلبة على اتصال مع معلميهم، ومع العملية التعليمية، للحفاظ على الحيوية الذهنية لديهم، وتطوير قدراتهم على التعلم الذاتي، وتنظيم يومهم، وإدارة الوقت، واستثماره فيما ينفعهم. وبناء على ما تقدم، ضمنت الوزارة في هدفها لمرحلة التعليم المنزلي، جانبين إثنين، الجانب الأول: إبقاء الطالب على تواصل مع المعلمين، وأن تكون أدوات التعلم ضمن قدرات العائلة في إدارة (شؤونها التعلمية). أما الجانب الثاني فيتعلق بتطوير قدرات الطلبة على التعلم الذاتي.

وبخصوص الجانب الأول وهو إبقاء الطالب على تواصل مع المعلمين، أجمع أفراد (المجموعة البؤرية) إلى ضَعْف التواصل مع الطلبة خلال تلك الفترة (التعليم المنزلي)، وقد أرجع الخبراء في المجموعة البؤرية ضعف التواصل مع الطلبة إلى عدة أسباب، تم إعادة تصنيفها كما يأتي:

أولاً: الأسباب الخاصة بالمعلمين:

- ضعف تدريب المعلمين على هذا النوع من التعليم.
- ضعف تدريب المعلمين على أساليب التعليم الإلكتروني.
- حجم ضغط العمل على معلمي التكنولوجيا في تحمل أعباء تدريب زملائهم وإنشاء (منصات تواصل إلكترونية) مع الطلبة.
- ضعف قدرة عدد من المعلمين في التعامل مع الجانب التكنولوجي، وافتقاد بعضهم لملكة التعامل مع التكنولوجيا بالرغم من تدريبهم.
- عدم وجود وسائل متابعة بيد المعلمين بحكم تواجد الطالب في البيت لفترة طويلة.
- نقص الأجهزة الإلكترونية عند المعلمين وعند الطلبة داخل البيت الواحد.
- ضعف ضبط الغرف الصفية الإلكترونية.
- تدني قدرات المعلم في الإبداع في عرض المادة.

ثانياً: الأسباب الخاصة بالطلبة:

- ضعف تجاوب الطلبة خلال تلك الفترة، وضعف تواصل الطلاب، ومرد ذلك ربما ما أشار له أحد المعلمين أن من العقبات التي واجهتهم الإشارة التي تمت في أحد المؤتمرات الصحفية لأحد مسؤولي وزارة التربية والتعليم أن التعليم عن بعد لن يحتسب ولن يتم إدراجه كجزء من تقييم الطالب !! وهنا شعر الطالب بعد الجدية ولم يتفاعل أو يتواصل مع المعلم.
- عدم حضور الطالب بشكل حقيقي أثناء التعليم الإلكتروني، فقد يكون الطالب اسمه ظاهراً في قائمة الحضور في الصف الإلكتروني، لكنه منشغل بأمر آخر.
- لم يكن الطلبة على استعداد لمثل هذا التغيير، من الانتقال من التعليم الوجاهي، للتعليم عن بعد، فالمنزل بالنسبة للطالب وهو المكان الذي يأخذ في الراحة بعيداً عن المدرسة!! هذا الواقع ولد تساؤلا كبيراً عند الطلبة، وهو كيف سأتعلم من البيت؟

بناء على ما تقدم من أسباب، نجد أن الالتزام من جهة الطلبة كان ضعيفاً، ووصفه بعض أفرد المجموعة البؤرية أنه كان دون المستوى، وبذلك نقرأ أن هدف (إبقاء الطالب على تواصل مع المعلمين) لم يتحقق كما يجب، وقد يكون مرد ذلك إضافة إلى ما تم الإشارة له من أسباب، ما يشير له خليّف (2020)، حيث يشير أن عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاءت تلبية لحالة الطوارئ، وبالتالي ما يحدث حالياً جاء لتوفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء أزمة جائحة كورونا، وغالباً ستكون المادة التعليمية معدة مسبقاً للتدريس الوجاهي وليست مصممة لعملية التعلم عن بُعد. ويؤكد هذا أيضاً هودجز وآخرون (2020) إذ تشير دراستهم أن التدريس عن بُعد أثناء الأزمات يهدف لاستمرار عملية التدريس، وهو مجرد ردة فعل على إغلاق المؤسسات التعليمية، ومحاولة لإيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع في أوقات الطوارئ. وأن ما حدث خلال فترة التعليم المنزلي (التعليم عن بعد)، هو تعليم أثناء الأزمة وليس تعليماً عن بعد، وهي تحول مؤقت من التعلم الوجاهي المباشر إلى وضع بديل نتيجة ظروف ناتجة عن أزمة معينة. فهو يقوم على اللجوء إلى تدريس جميع المقررات من خلال الإنترنت، وستعود الأمور إلى النموذج المعتاد بمجرد انتهاء الأزمة أو حالة الطوارئ هذه. فما يحدث هو تعليم أثناء الأزمات يهدف لاستمرار عملية التدريس، وهو مجرد ردة فعل على إغلاق المؤسسات التعليمية، فهو ردة فعل لمشكلة مؤقتة. وهو إيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع بحيث يعتمد عليه في أوقات الطوارئ.

إضافة إلى ما سبق، يشير القيق، والهدمي (2020) في دراستهم والتي حملت عنوان الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا والتي أُجريت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 أي خلال سياسة (التعليم المنزلي)، أن المعلمين وفي محاولة منهم لإيجاد حلول سريعة للتواصل مع الطلاب في ظل حالة التباعد التي فرضها فيروس كورونا، توجهوا نحو الاجتهاد والمبادرات الشخصية، فعلموا على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التعليم عن بعد خلال فترة التعليم المنزلي، وهذا يشير إلى:

- عدم معرفة المعلمين بالبرامج المتخصصة في التعليم بعد، لأن الغالبية العظمى منهم توجهت نحو توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، وليس برامج متخصصة في التعليم عن بعد.
- ضعف تدريب المعلمين على استخدام برمجيات التعلم عن بعد، لأن هناك العديد من البرامج التعليمية، التي لم يشر المعلمون في هذه الدراسة إلى توظيف أي منها، بل أشارت الغالبية إلى توظيف تطبيق (الفيسبوك والواتس آب) واستخدامه كمنصة للتواصل مع الطلاب.
- عدم توفر محتوى تعليمي يوظف المناهج التدريسية بشكل إلكتروني تفاعلي، بل ترك للمعلم البحث عن طرق يضع من خلالها المناهج التدريسية إلى محتويات تعليمية تفاعلية إلكترونية.

وترى دراسة القيق والهدمي (2020) أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تلك الفترة من الأمور التي زادت صعوبة عملية التعليم عن بعد. وهذا ما يؤكده خليّف (2020) أن عملية (التعليم عن بُعد أثناء الأزمات) قائمة على الارتجالية، لأنها جاءت تلبية لحالة الطوارئ، وغالباً هذه المادة التعليمية تكون معدة مسبقاً للتدريس الوجاهي. إضافة إلى ما سبق فإن التدريس أثناء الأزمات يسعى إلى توفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء الطوارئ أو الأزمات.

أما بخصوص الجانب الثاني من الهدف، وهو تطوير قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، فقد أشارت وزارة التربية والتعليم (2020) أن المنهج الرسمي للتعليم المدرسي هو التعليم النظامي (الوجاهي)، وعليه لا يهدف التعليم عن بُعد لتغطية ما تبقى من المقررات المدرسية بشكل منهجي بل يهدف التعلم عن بُعد في هذه المرحلة إلى تطوير قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، وتنمية إقبالهم عليه. ومساعدة الطلبة في استثمار أوقاتهم فيما ينفعهم، وتوفير مساحة لمشاركة الأسرة بالقدر الذي ترغب فيه وتقدر عليه في إدارة شؤونهم التعلمية المنزلية وإكساب المنظومة التربوية مزيداً من المتعة والمرونة والقدرة على التكيف في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا. (وزارة التربية والتعليم، 2020)

ومن خلال النظر في نتائج الدراسة نجد ان المجموعة البؤرية لم تُشر إلى هذا البعد، ونستدل من هذا عدم اهتمامهم بهذه الجزئية من الهدف، بل كان اهتمامهم في الحديث عن مدى تفاعل الطلبة مع المعلمين خلال فترة التعليم المنزلي، وأساليب التعليم والتقييم خلال التعليم عن بعد. ونقرأ في هذا معطيين إثنين، الأول عدم معرفة المعلم كيفية تدريب الطلبة على مهارات التعلم الذاتي، والثاني عدم معرفة المعلمين بدلالة هذا المصطلح المستخدم في الكتاب الرسمي الصادر عن الوزارة.

وفي هذا السياق يشير هودجز وآخرون (2020)، أن عملية التقييم في عملية التعلم عن بُعد تكون عملية متكاملة ما قبل التصميم من خلال التقييم الذاتي، خلال التعلم وبعده، من خلال استخدام أدوات التقييم البديل، أو التقييم الواقعي. والتي تتنوع ما بين منتديات النقاش، والتعلم من خلال

المشاريع، والواجبات الفردية، وأوراق العمل والتأمل. فكل هذه الأدوات يتم الإعداد لها مسبقاً أثناء عملية تصميم وتطوير المقرر الإلكتروني، وهذا ما لم يتم أثناء فترة التعليم المنزلي لأنها عملية لا تلبي الحد الأدنى من الجودة، فهي قائمة على الارتجالية وتقييم أداء الطالب في عملية التدريس أثناء الأزمات تركز على السياق والمدخلات والعمليات وليس المخرج أو التعلم.

- **المحور الثاني: ملائمة أساليب التقييم المقترحة ضمن سياسة (سياسة التعليم المنزلي/ التعليم عن بعد) للو اقع التعليمي التعلمي خلال جائحة كورونا (Covid-19)**

حددت الوزارة إطار عملية التقويم خلال (التعليم المنزلي) ضمن الآتي:

1. **الأول: بخصوص التقويم أثناء فترة التعليم عن بعد (التعليم المنزلي)** خلال الفصل الثاني (وهي النصف الثاني من العام الدراسي 2020/2019 والتي أعلن فيها حالة الطوارئ). حيث أشارت الوزارة إلى اعتمادها في تقويم الطلبة بناء على ما ورد في كتابها بتاريخ 2020/4/23 والذي حمل عنوان استكمال العام الدراسي 2020/2019، على تزويد الطلبة برزم من المهمات والأنشطة تستند على المفاهيم الأساسية لما تبقى من المبحث.
2. **الثاني: بخصوص (الشهادات المدرسية)** اعتمدت الوزارة على أن النتائج السنوية للصفوف من (1-11) وفق سجلات الفصل الأول فقط، وعدم تدوين نتائج الطلبة في الفصل الثاني (وهي فترة التعليم المنزلي)، وتكون النتيجة النهائية (يرفع الطالب للصف التالي بقرار).

وفي هذا الخصوص، أجمعت المجموعة البؤرية أنه لم يكن واضحاً كيف يمكن تنفيذ أي نوع من التقييم أثناء تواجد الطالب في المنزل، وأن هناك مشكلة في معرفة آلية تطبيق بعض المصطلحات مثل: المهمات، والتعليم الذاتي. وهناك عدة مشاكل صاحبت التقييم خلال فترة التعليم المنزلي، أبرزها أن التقييم خلال هذه الفترة لم يكن دقيقاً وكان ارتجالياً من قبل المعلمين، ولم يحدث تقييم حقيقي للطلبة خلال فترة التعليم المنزلي، وعدم معرفة المعلم بأساليب التقييم الصحيحة خلال التعليم الإلكتروني. وتضيف المجموعة البؤرية أنه وبناء على الأسباب التي تقدمت، أقرت الوزارة عدم ترسيب أي طالب، وأن يعتمد في الشهادات المدرسية للعام الدراسي 2020/2019 عبارة (يرفع بقرار)، كنتيجة لعدم مقدرة الوزارة على تطوير نظام تقييم خلال هذه الفترة.

وهنا لا بد من التعقيب والإشارة أن ما حدث كان أمراً طارئاً، ومن الطبيعي عدم استعداد الوزارة لهذا الطارئ كونه حصل بطريقة مفاجئة، إذ أن تجربة الإغلاق الكامل لجميع المؤسسات التعليمية تجربة جديدة، لم يسبق لمعظم حكومات العالم أن تعاملت معها بهذا الاتساع، من حيث إغلاق المؤسسات التعليمية مع بقية القطاعات. وهذا ما يؤكده خليف (2020) إذ يصف عملية التعليم التي حدثت عملية قائمة على الارتجالية دون تلبية احتياجات الطلبة، فهي كما سبقت الإشارة عملية تعليم أثناء الأزمات وليست عملية تعليم عن بعد، وبذلك ترى الدراسة أن لجوء وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لقرار عدم الترسيب هو قرار يتماشى مع حالة المفاجأة التي حدثت وهذا ما يؤكده هودجز وآخرون (2020) بأن تقييم أداء الطالب في عملية التدريس أثناء الأزمات يركز على السياق والمدخلات والعمليات وليس المخرج أو التعلم. لذلك أقرت العديد من الدول تقييم الطالب خلال التدريس أثناء أزمة كورونا بالنجاح او الرسوب، دون إصدار حكم تفصيلي على مستوى وجودة التعلم.

وفي هذا السياق تضيف دراسة القيق والهدمي (2020) والتي بحثت في أدوات التعلم عن بعد التي استخدمها المعلمون لتقييم الطلبة ومتابعة تنفيذهم لواجباتهم، فقد أشارت نتائج الدراسة أن عملية تقييم الواجبات التي كلف بأدائها الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا شكلت صعوبة للمعلمين بسبب عدم وجود أدوات تقييم صحيحة، لتقييم أعمال الطلبة، حيث تشير نتائج نفس الدراسة أن المعلمين استخدموا تطبيقي (الفيسبوك والواتس آب) لمتابعة الواجبات التي قام الطلبة بأدائها، من خلال تصوير الطالب للواجب الذي قام بحله، إما صورة عادية، أو تصوير فيديو. ونفس الطريقة استخدمها المعلمون في متابعة واجبات الطلبة من خلال تطبيق الواتس آب. وأشارت النتائج إلى أن نسبة قليلة من المعلمين استخدموا تطبيقات (جوجل) لتقييم الطلاب. ولم يشر أي منهم إلى توظيفه أي من البرامج التعليمية المتخصصة في تقييم أعمال الطلبة، وهذا يشير إلى أن ما حدث لا يتعدى كونه متابعة تقليدية من قبل المعلم للتأكد من أداء الطالب للواجب فقط. ولا يصل لدرجة التقييم، لأن الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد (الفيسبوك، والواتس آب) لا تساعد على تقديم تغذية راجعة لأعمال الطلبة أو تقييمها.

ويؤكد هذا ما أشار له خليّف (2020) أن ما حدث في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا هو استبدال النظام التقليدي في التعليم بآخر تقني، دون مراعاة للأسس التربوية في عملية التعلم عن بُعد من حيث التصميم والتقييم والتقديم. فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحول مؤقت لنقل التدريس من النظام التقليدي إلى التعلم عن بُعد من خلال التكنولوجيا، وسوف يعود التدريس إلى ما كان عليه قبل حالات الطوارئ. إذ أن العنصر الأساسي في التعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني هو الطالب، ولكن في الوضع الحالي بقي المعلم أو المحاضر هو مصدر المعلومات الوحيد، مع عدم وجود أي دور يذكر للطالب.

ويشير هذا إلى أن توظيف المعلمين لوسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة تنفيذ الطلاب لواجباتهم في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورنا رفع من درجة الصعوبة، لعدم تدرب المعلمين على توظيف البرامج التعليمية الصحيحة في التعليم والتقييم.

2.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما هي انعكاسات (سياسة التعليم المدمج) على العملية التعليمية التعلمية من حيث: تحقيق الأهداف التعليمية، ملائمة المحتوى التعليمي(الوحدات المتمازجة) للأهداف التعليمية، ملائمة أساليب التقييم كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟

بناء على تحليل النتائج، صنفت الدراسة إجابات المجموعة البؤرية أسفل (3) محاور هي:

- **المحور الأول: تحقيق الأهداف التعليمية ضمن (سياسة التعليم المدمج)**

حددت وزارة التربية والتعليم في خطة العودة للمدارس (2020) أن سياسة التعليم المدمج تهدف إلى:

أ. استخدام السبل الكفيلة لضمان تعلم الطلبة، وتعزيز تواصلهم مع مدارسهم، ومعلميهم، ومع المعرفة، التزاماً بحقهم في التعليم، وحفاظاً على الحيوية الذهنية لديهم.

ب. تحفيز قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، بما شمل انخراط أولياء الأمور، ودعمهم في عملية التعليم لأبنائهم.

ج. تطوير قدرة النظام التربوي بشكل عام والمدارس بشكل خاص على العمل في ظروف الطوارئ.

وفق هذه السياسة، كما وسبقت الإشارة تم إقرار أن ينتظم الطلبة في الحضور الوجاهي يوماً بعد يوم، وهنا أجمع الخبراء في المجموعة البؤرية أن هذا القرار أعاد الأمور إلى ما قبل جائحة كورونا نسبياً، حيث أشاروا إلى عودة التفاعل، والمتابعة نسبياً بسبب عودة الطالب التعليم الوجاهي، ونقرأ في هذا تفضيل المعلمين على الحضور الوجاهي مقارنة بالتعليم عن بعد، وبالرغم من وجود المشاكل الآتية والتي أشار لها الخبراء في المجموعة البؤرية، إلا أن التعليم الوجاهي يبقى هو الخيار الأفضل للمعلم مقارنة بالتعليم عن بعد، ومن أبرز هذه المشاكل التي أشارت لها المجموعة البؤرية:

أ. عدم التزام الطلبة بالتعليم عن بعد، بسبب شعورهم بعدم الجدية في الأيام التي لا يكون فيها التعليم وجاهياً.

ب. ارتفاع ضغط العمل على المعلم، فالمعلم إذا كان يدرس (6) شعب، أصبح يدرس (12) شعبة بسبب فصل الشعب إلى قسمين، الأول من خلال التعليم عن بعد، والثاني التعليم الوجاهي.

وبناء على ما تقدم، نستنتج أن المعلمين يُقَدِرون أن الأهداف التعليمية لسياسة التعليم المدمج تحقق فقط الجزء المتعلق بالتعليم الوجاهي، وأن الأهداف التعليمية المتعلقة بالتعليم عن بعد لم تتحقق لنفس الأسباب المعلقة بسياسة التعليم المنزلي وسبق الإشارة إليها ومن أبرزها: عدم اهتمام الطلبة بهذا النوع من التعليم، لمعرفتهم المسبقة أنه لن يتم احتساب التقييم الذي يتم خلاله، وستتم إعادة الشرح في التعليم الوجاهي.

وبذلك تخلص الدراسة إلى أن الأهداف التعليمية، خلال فترة التعليم المدمج، تحقق منها فقط ما يقع ضمن إطار التعليم الوجاهي، وضمن أساليب التقييم التقليدية التي تتم وجاهياً، ولم يتم تطوير مهارات المعلمين على أساليب التعليم عن بعد. وبالتالي نستطيع القول إن الأهداف التعليمية لسياسة التعليم المدمج تحقق منها ما يقع أسفل التعليم الوجاهي وضمن إطار التعليم التقليدي فقط.

وتتقارب نتائج هذه الدراسة مع ما تشير له نتائج دراسة أبو جراد، ونصار (2021) والتي تشير إلى أن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية كان من وجهة نظرهم متوسطاً، وأيضاً أشارت النتائج أن تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني، وتفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني جاء متوسطاً. وكذلك تشير نتائج دراسة محمود (2020) والتي حملت عنوان تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، أن استفادة الطلبة من نظام التعليم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (يساعد التعليم عن بعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية)، وكذلك جاءت الفقرة (يساعد استخدام التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية) بدرجة متوسطة.

- **المحور الثاني: مدى ملائمة (الوحدات التعليمية المتمازجة) على تحقيق الأهداف التعليمية خلال سياسة (التعليم المدمج)**

بخصوص الوحدات التعليمية المتمازجة والتي أقرت الوزارة تطبيقها خلال العام الدراسي 2021/2020، أجمعت المجموعة البؤرية على أن الوحدات التعليمية المتمازجة لم تكن عنصراً مساعداً على تحقيق الأهداف التعليمية للأسباب الآتية:

أ. عدم مراعاة الوحدات للفروق الفردية بين الطلاب ومستويات الطلبة. حيث ألزم الطبة بدراسة وحدات صعبة للبعض.

ب. المدة الزمنية للوحدات الوحدات قصيرة، بحيث يتم إنهاءها في مدة قصيرة مقارنة بأيام الدوام الدراسي.

ج. لم تراعي الوحدات ما درسه الطالب في الصفوف السابقة ولم تراعي ما سيدرس في الصفوف اللاحقة

ونقرأ في هذا، أن الوزارة اجتهدت في تحديد بعض الوحدات، لكي يتم شرحها من خلال التعليم المدمج في حال أغلقت المدارس فترة طويلة مجدداً على غرار ما حدث في فترة التعليم المنزلي، لكن فترات الإغلاق لم تكن طويلة، وبالتالي تمكن المعلمون من إنهاء الوحدات بسرعة، وعلى الجهة المقابلة أشار الخبراء إلى جزية ربما لم تنتبه لها الوزارة وهي الخبرات التعليمية السابقة واللاحقة للطلاب، حيث شعروا أن الوحدات التعليمية المتمازجة لم تراعي هذا الجانب، وربما مرد ذلك أن الوزارة راعت معايير تختلف عن المعايير التي نظر من خلالها المعلمون الخبراء في المجموعة البؤرية بخصوص تحديد الوحدات التعليمية المتمازجة.

- **المحور الثالث: ملائمة أساليب التقييم المقترحة خلال (سياسة التعليم المدمج) لو اقع العملية التعلمية التعليمية أثناء جائحة كورونا (Covid-19)**

بخصوص التقييم فقد أشارت الوزارة أنه في سياسة التعليم المدمج سيتم التحول في آليات تقويم الطلبة إلى خفض عدد الامتحانات الكتابية المدرسية، والتحول نحو اعتماد المهمات التعليمية التي تقدم للطلبة وجاهياً، وعن بعد.

لكن في هذا الخصوص نجد أن المجموعة البؤرية أشارت إلى أنهم اكتفوا بالتقييم التقليدي القائم على الاختبارات الكتابية خلال أيام حضور الطلبة وجاهياً، وأنهم لم يقوموا بأي من أساليب التقييم الأخرى التي حددتها الوزارة مثل المهمات التعليمية، ومرد ذلك كما أشارت مجموعة الخبراء في المجموعة البؤرية إلى الأسباب الآتية:

أ. عدم وضوح أساليب التقييم التي أشارت لها الوزارة في خطة العودة للمدارس (2020)، سواء للمعلمين، أو المشرفين، أو حتى مديري المدارس.

ب. عدم وضوح ماهية المهمة التعليمية للمعلمين وما المقصود بها، وكيف يتم تصميمها وبناؤها.

ج. عدم اهتمام الطلبة بأي طريقة تقييم خلال فترة التعليم عن بعد بسبب اعتماد الاختبارات الكتابية التي تتم وجاهياً.

د. الاجتهاد الشخصي من طرف المعلم في ابتكار طرق تقييم بسبب عدم وضوح المهمة التعليمية له.

وبناء على ما تقدم، نقرأ في هذا عدم معرفة المعلمين بأساليب التقويم الأصيل، على مستوى المعلم، والمشرف، والمدير، حيث لم توضح أي من الجهات الإدارية أو الإشرافية للمعلم ما قصدته الوزارة من مصطلحات مثل المهمات التعليمية، والتعلم الذاتي. ونتج عن هذا تمسك المعلمين بأساليب التقييم التقليدية مثل الاختبارات الكتابية، خلال الحضور الوجاهي للطالب، وعدم استخدام أي من أدوات التقييم الأخرى خلال التعليم عن بعد.

وبذلك نستنتج أن أساليب التقييم خلال فترة التعليم المدمج، تحقق منها فقط ما يقع ضمن إطار التعليم الوجاهي، وضمن أساليب التقييم التقليدية التي تتم وجاهياً، ولم يتم تطوير مهارات المعلمين على أساليب التقييم الأصيل، أو إكسابهم المهارات اللازمة للتقييم من خلال المهمات التعليمية لتوظيفها خلال فترة التعليم عن بعد. وبالتالي نستطيع القول إن الأهداف التعليمية لسياسة التعليم المدمج تحقق منها ما يقع أسفل التعليم الوجاهي وضمن إطار التقييم التقليدي فقط.

وبذلك تعقب الدراسة أن سبب الاعتماد على الحضور الوجاهي وتجاهل التعليم عن بعد من طرف المعلمين والطلبة، أن المعلمين تجاهلوا التعليم عن بعد لتدني معرفتهم بأساليب التعليم والتقييم خلال التعليم عن بعد، والطلبة تجاهلوها لمعرفتهم أن المادة التي تشرح، والتقييم الذي يتم خلال التعليم عن بعد لن يحتسب !! كما سبق وتمت الإشارة له في نتائج المجموعة البؤرية.

وهذا يتفق ما أشار له هودجز وآخرون (2020) حول عدم توفر أدوات مناسبة لتقييم الطلبة في عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (الأزمات)؛ حيث أشار أن ما حدث خلال جائحة كورونا (Covid-19) هو رد فعل على حالة الطوارئ، وتقييم أداء الطالب خلال عملية التدريس أثناء الأزمات تركز على السياق والمدخلات والعمليات وليس المخرج أو التعلم. وهذا على عكس عملية التقييم في عملية التعلم عن بُعد، والتي تكون عملية متكاملة ما قبل التصميم من خلال التقييم الذاتي، خلال التعلم وبعده، وذلك من خلال استخدام أدوات التقييم يطلق عليها التقييم البديل، أو التقييم الواقعي. والتي تتنوع ما بين منتديات النقاش، والتعلم من خلال المشاريع، والواجبات الفردية، وأوراق العمل والتأمل.

3.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: إلى أي مدى يمكن اعتبار أن الانتقال إلى استخدام التكنولوجيا في التدريس قد أسهم في تجاوز تداعيات خطيرة كانت ستحدث بسبب جائحة كورونا كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟

بداية لا بد من الإشارة أن الهدف الصحي العام لسياسة التعليم المدمج هو الحد من انتشار فيروس كورونا (Covid-19)، لكن بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، أشارت المجموعة البؤرية أن هذا الهدف لم يتحقق بالدرجة التي كان مخططاً لها. حيث أجمع الخبراء في المجموعة أن سياسة التعليم المدمج لم تساعد خفض نسبة الإصابات بفيروس كورونا (Covid-19) داخل المدارس، وربما مرد ذلك بناء على تقدير المجموعة البؤرية أن الطلبة لم يلتزموا الحجر المنزلي خلال أيام التعليم عن بعد، بل كان جزء منهم يتجه للعمل كما أشارت المجموعة البؤرية، وربما كان للظروف الاقتصادية والسياسة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية المحتلة، دوراً في عدم خفض نسبة الإصابات في ذلك الوقت. إضافة إلى أن العديد من المعلمين أصيب من خلال الحضور للمدرسة وجاهياً، واعتبرت المجموعة البؤرية أن المدارس أصبحت بؤراً لانتشار فيروس كورونا (Covid-19).

وتعذر على الدراسة إيجاد إحصائية متخصصة من قبل وزارة الصحة الفلسطينية، أو وزارة التربية والتعليم حول أعداد المعلمين والطلبة المصابين، إذ أن الاحصائيات المتوفرة على المواقع الرسمية ترصد أعداد المصابين بفيروس كورونا بناء على المحافظات ومناطق التوزيع الجغرافي، لا بناء على مكان العمل، وتوزيع المدارس. وبذلك ترد الدراسة توجه الخبراء في المجموعة البؤرية نحو اعتبار أن العودة للمدارس خلال فترة التعليم المدمج عاملاً مساعداً على انتشار الفيروس، بسبب مشاهدتهم الشخصية لارتفاع الإصابات، بل وإصابة بعضهم بسبب مخالطتهم للطلبة في التعليم الوجاهي خلال فترة التعليم المدمج.

4.4. تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه: ما هي أبرز العقبات التي واجهت المعلمين خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كما يراها أفراد المجموعة البؤرية ؟

أجمعت المجوعة البؤرية على العقبات الآتية أثناء التعليم عن بعد، خلال فترتي التعليم المنزلي، والتعليم عن بعد:

أ. نقص عدد الأجهزة الكافية لجميع أفراد من في المنزل، خاصة إذا كان أحد الأبوين أو كلاهما معلماً.

ب. عدم اهتمام الطلاب الذكور في مرحلة الثانوية من التعليم عن بعد، وتوجههم لسوق العمل

ج. زيادة العبء التعليمي على المعلم بسبب مضاعفة عدد الشعب خلال التعليم المدمج.

د. ضعف في جودة خدمة الإنترنت.

هـ. ضعف قدرات المعلم في المجال الإلكتروني.

و. تدني اهتمام الطلبة بالتعليم عن بعد، لأسباب تتعلق بعدم وجود تقييم خاص بالتعليم عن بعد.

ز. رفع معدل الساعات التي يمضيها الطالب على الأجهزة الذكية، مما سبب له أمراض جسدية، مثل آلام في الظهر، واحمرار العينين.

ح. تدني جودة التدريب الضي قدم للمعلمين خلال فترة العطلة الصيفية وقبل بدء التعليم المدمج، حيث ركز التدريب على الجانب التقني فقط، مهملا جانب أساليب التدريس والتقييم.

ط. عدم وضوح سياسات الوزارة، بخصوص التقييم خلال فترة التعليم عن بعد، سبب عدم معرفة المعلمين بمصطلحات مثل المهمة التعليمية، التعليم الذاتي.

ي. المساواة بين المعلم المبدع وغيره خلال فترة التعليم عن بعد، وعدم وجود نظام لاكتشاف المعلمين المبدعين، ومكافئتهم.

ك. عدم حضور الطالب بالشكل الحقيقي للصفة الافتراضي، إذ من الممكن ظهور اسمه في قائمة الحضور، لكنه مشتت التركيز، أو غير مهتم لما يعرضه معلمه من خلال الشاشة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي بحثت في صعوبات التعليم عن بعد بحكم استخدام التكنولوجيا في التعليم وتعيقه عن تحقيقه لأهدافه، منها ما يعود ارتباطه لعوامل بشرية (معلمين، ومتعلمين)، ومنها عوامل مادية مثل (التكاليف، الأجهزة، البرمجيات، الاتصالات، البنية التكنولوجية التحتية) (العواودة، 2012). وبخصوص الواقع الفلسطيني تشير إحصائيات مركز الإحصاء الفلسطيني (2019) بعدم توفر أجهزة حاسوب لدى نسبة لا بأس فيها من الطلاب، حيث تشير احصائيات أن نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب (مكتبي أو محمول) قد بلغت (35.7%)، وأظهرت نتائج المسح على صعيد استخدام الحاسوب أن نسبة الأفراد الذين يستخدمون الحاسوب بين الأفراد (10 سنوات فأكثر) بلغت (26%).

ويشير أحمد (2019) إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية التعلم عن بُعد أبرزها قلة فرص التدريب المناسبة للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. وأيضا عزوف بعض المعلمين عن تغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مزاولتها، وهناك بعد آخر من حيث ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة التعليمية وخاصة الحديثة منها والتي تحول دون عملية شرائها. إضافة إلى نقص في البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية، وعدم توفر بيئة تحتية تكنولوجية في معظم المدارس، وسيادة نظم التقييم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وأيضاً تتفق مع دارسة فوجتك (2018) في دراسته التي حملت عنوان (Problems of distance education) إلى الطلاب الذين يدرسون عن بُعد لديهم معدلات نجاح أقل من الطلاب الذين يدرسون بشكل نظامي، كما أن مخرجات تعلمهم كانت أضعف. وأيضا أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة الطلبة الذين يتعلمون عن بُعد على إدارة وتنظيم دراستهم، وكذلك لم يكونوا قادرين على تخطيط وتنظيم جدول تعلمهم عن بُعد. وكانوا لا يدرسون إلا في نهاية الفصل وقبل الامتحانات النهائية مما يجعلهم غير قادرين على انهاء متطلبات المواد الدراسية، وبالتالي لم يتمكنوا من اجتيازها مقارنة مع الطلبة النظاميين الذين يتمكنون من إنهاء كافة المواء الدراسية المكلفين بها بنجاح. وكذلك أشارت النتائج إلى أن الطلبة والمعلمون يعتقدون أنه بإمكانهم استخدام نفس الممارسات التربوية والتعليمية المستخدمة في طريقة التعليم النظامي.

ومن الصعوبات التي أشارت إليها الدراسة أن التعلم عن بُعد يحتاج إلى التحضير المكثف وتزويد الطلبة بجميع المواد والواجبات والمهمات التي عليهم القيام بها، وهذا يتطلب الكثير من العمل من الناحية الفنية والمنهجية والتعليمية من قبل المعلمين. إضافة إلى عدم امتلاك المعلمين والطلبة للخبرة اللازمة أو امتلاكهم للقليل منها في نظام التعلم عن بُعد. ومن بين المشكلات أيضا حاجة التعلم عن بُعد لأن يكون الطلبة أكثر دافعية للتعلم وأكثر قدرة على التنظيم والتخطيط والتعامل مع الوقت بكفاءة، وحاجته أيضا إلى الأمن الفني الشامل.

وتبين دراسة خليف (2019) والتي حملت عنوان (Exploring Children Experience with educational mobile technology) إلى أن الجنس، والثقافة، والدين، من العوامل المؤثرة في التعلم عن بُعد، حيث لاحظوا أن هناك (3) طالبات كنَّ مترددات في استخدام الجهاز اللوحي.

أما دراسة يلمز (2018) والتي حملت عنوان (DISTANCE AND FACE-TO-FACE STUDENT'S PERCEPTIONS TOWARDS DISTANCE EDUCATION) فقد اشارت إلى أن عملية التعلم عن بُعد لا تضع المتعلم في بيئة صفية ولا تمنحه الشعور بأنه طالب كما في طريقة التعلم الوجاهي. إضافة إلى أن التعلم عن بُعد يشعر المتعلم بالملل ولا يلبي توقعاته. وأشارت النتائج كذلك إلى أن قيمة عملية التعلم عن بُعد تختلف من شخص لآخر. فهو قد يعني الكثير لبعض الناس نظراً لحاجتهم إليه ولأنهم يريدون الحصول على شيء ما منه. بينما لأشخاص آخرون قد لا يعني لهم أي شيء. لهذا فإن بعض الطلبة يلجؤون للتعلم عن بُعد لحاجتهم وأنه بمجرد انتهاء هذه الحاجة سيلغونه من حياتهم.

وأشارت الدراسة الصادرة عن مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم (2020) حملت عنوان (ONLINE LEARNING IN THE ARAB WORLD: AN EDUCATIONAL MODEL THAT NEEDS SUPPORT JANUARY 2020) إلى أن بعض الشباب العرب ما زالت لديهم مفاهيم خاطئة عن التعلم عبر الانترنت أو التعلم عن بُعد وهذا الشيء يحد من انفتاحهم للتسجيل في هذا النوع من التعلم. وأبرز مخاوفهم في هذا الخصوص كانت بسبب تخوفهم من عدم الحصول على الدعم الكافي في حالة عدم فهمهم لشيء ما. وعدم وجود تفاعل بين الطلبة والمعلمين في هذا النوع من التعلم.

أما الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، فتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع ما أشار له العديد من الخبراء والباحثين حول الصعوبات التي واجهت هذه العملية، ومن أبرز هذه الصعوبات ما أشار إليه خليّف (2020) وهودجز وآخرون (2020):

أ. لم يكن المعلمون على استعداد كامل لتحول بشكل مفاجئ للتدريس عن بُعد في حالات الطوارئ والذي سيولد عند نسبة كبيرة منهم تجربة سيئة ستبقى محفورة في أذهانهم، إذ أن المعمل في ظل أزمة (كورونا) وجد نفسه كأنه معلم (ذو سبع صنائع) نظراً لأنه سيضطر إلى اللجوء إلى حلول سريعة

في ظروف غير مواتية. وبغض النظر عن ذكاء هذه الحلول، إلا أن العديد من الاساتذة سيجدون هذه العملية مرهقة جدا. لأن السرعة التي تمت في تنفيذ هذه النقلة من التعليم الوجاهي إلى التدريس عبر الإنترنت لم تكن متوقعة ومسبوقة، والفرق الدعم الفني والموظفين والعاملين في المؤسسات التعليمية لم يكونوا على استعداد لمساعدة المعلمين وتمكينهم من مهارات التعليم عبر الانترنت، لأن فرق الدعم الفني في العادة توفر المساعدة لمجموعات صغيرة من أعضاء هيئة التدريس المهتمون في التدريس عبر الإنترنت. ولكن في هذه الظروف لن يتمكن فريق الدعم من توفير نفس مستوى الدعم لأعضاء التدريس بأكملها في ظل ضيق الوقت المتاح للتحضير.

ب. عدم توفر أدوات مناسبة لتقييم الطلبة في عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؛ فعملية التقييم في عملية التعلم عن بُعد تكون عملية متكاملة ما قبل التصميم من خلال التقييم التشخيصي، ومن ثم خلال التعلم وبعده، من خلال استخدام أدوات التقييم عبر التعلم عن بُعد، والتي غالباً يطلق عليها التقييم البديل، أو التقييم الواقعي. والتي تتنوع ما بين منتديات النقاش، والتعلم من خلال المشاريع، والواجبات الفردية، وأوراق العمل والتأمل. فكل هذه الأدوات يتم الإعداد لها مسبقاً أثناء عملية تصميم وتطوير المقرر الإلكتروني.

ج. عدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعليم عن بُعد أثناء الأزمات والتي تلعب دوراً مهماً في زيادة دافعية الطالبة للتعلم عبر الإنترنت.

د. معضلة تحقيق المساواة الرقمية وسهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي، والتأكد من إمكانية ولوج جميع الطلبة للإنترنت.

هـ. اكتساب بعض المفاهيم الخاطئة حول التعليم عن بُعد بشكل عام من قبل الطلاب والمعلمين، والتي يصعب لاحقاً تغييرها سواء من خلال النشرات أو الدورات التدريبية نتيجة لخوضهم تجربة التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا.

و. نقص في الموارد البشرية والتعليمية في وحدات التعلم عن بُعد أو مراكز التعلم الإلكتروني.

ز. نقص في حجم استثمار المؤسسات التعليمية اللازم في تحقيق جودة التعلم عن بُعد. فالتحول المفاجئ إلى التدريس عن بُعد تحت حالات الطوارئ، ضاعف من التحديات وجعلها في مكانة أسوأ وليس أفضل.

ح. ويضيف الخطيب (2020) صعوبة جديدة من حيث الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت، فقد يتوفر للطالب أو المعلم الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمات إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزم غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

5. الخاتمة:

1.5. توصيات الدراسة:

أولاً: بناء على نتيجة السؤال الأول والذي نصه ما هي انعكاسات سياسة التعليم المنزلي على العملية التعليمية من حيث: تحقيق الأهداف التعليمية، ملائمة أساليب التقييم كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟ توصي الدراسة بما يلي:

- عمل دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وفق احتياجين مختلفين، الأول التدريب على مهارات التعليم عن بعد، والثاني التدريب على وسائل التعليم الإلكتروني.
- وضع خطة تدريبية لإدخال أساليب التقويم الأصيل في أساليب تقويم المعلمين.

ثانياً: بناء على نتيجة السؤال الثاني والذي نصه ما هي انعكاسات سياسة التعليم المدمج على العملية التعليمية من حيث: تحقيق الأهداف التعليمية، ملائمة أساليب التقييم، المحتوى التعليمي (الوحدات المتمازجة) كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟ توصي الدراسة بما يلي:

- تحديد مجموعة من المهارات التكنولوجية وإدخالها في برنامج إعداد المعلمين وفي آلية قبولهم.
- وضع آلية لتقييم الطلبة في التعليم عن بعد إضافة إلى التعليم الوجاهي في حال تم الدمج بين الأسلوبين.

ثالثاً: بناء على نتيجة السؤال الثالث والذي نصه إلى أي مدى يمكن اعتبار أن الانتقال إلى استخدام التكنولوجيا في التدريس قد أسهم في تجاوز تداعيات خطيرة كانت ستحدث بسبب جائحة كورونا كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟ توصي الدراسة بما يلي:

- إعادة تصميم المناهج التعليمية للعام الدراسي 2022/2021 بحيث يشتمل المنهاج على خطة علاجية للفقد التعليمي، إضافة إلى المواضيع التعليمية.

رابعاً: بناء على نتيجة السؤال الرابع والذي نصه ما هي أبرزالعقبات التي واجهت المعلمين خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كما يراها أفراد المجموعة البؤرية؟ توصي الدراسة بما يلي:

- وضع آلية لتحفيز المعلمين، ولمكافئة الإبداع بين صفوف المعلمين.
- توفير الأجهزة الإلكترونية اللازمة للمعلمين لعملية التعليم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد، رامي. (2019). *درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء*. رسالة ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط.
2. أوريكات، كوثر. (2021). مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلاب المرحلة الأساسية في مديرية التربية لواء عين الباشا. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*: 2 (6).
3. الجامعة الأمريكية بالقاهرة (2021). *دليل مرجعي للباحثين الكيفيين*. مركز البحوث الاجتماعية، الجامعة الأمريكية بالقاهرة. http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/introduction.html
4. أبو جراد، خليل. نصار، عبد الله. (2021). واقع التعليم الإلكتروني في مدارس المرحلة الأساسية بمديريتي التربية والتعليم شمال وشرق غزة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية. *مجلة ريحان للنشر العلمي*: العدد (10).
5. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2019). *المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعام 2019*.
6. حمادنة، همام. (2020). اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس لواء بني كنانة نحو فاعلية منصة (NoorSpace) المستجدة في ظل جائحة كورونا (Covid-19). *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني*: (15).
7. الخطيب، معن (2020). *تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها*. https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/14.
8. خليف، زهير (2020). *ما الذي نتعلمه مستقبلا من تجربة التدريس عن بعد في أزمة كورونا*. https://arabicpost.me/opinions
9. خليف، زهير (2020). الفرق بين التعليم عن بعد والتدريس عن بعد في حالات الطوارئ. https://arabicpost.net/opinions/2020/04/02
10. رنتيسي، محمد (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، من وجهة نظر المعلمين- دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: 4 (38).
11. غنايم، مهى. (2018). *السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة*. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر (الدولي التاسع)، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين.
12. القيق، زيد. والهدمي، آلاء. (2020). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. *المجلة العربية للنشر العلمي*: العدد التاسع والعشرون.
13. محمود، خولة. (2020). تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة. *مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*: 1 (3).
14. المطيري، حصة. (2021). *استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي مادة الأحياء للمرحلة الثانوية في مدارس الكويت*. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول.
15. نداء عكاري، ريما. (2012). *المجموعة المركزة، أداة مميزة لجمع البيانات في الأبحاث النوعية*. دائرة التربية، الجامعة الأمريكية.
16. وزارة التربية والتعليم. (2020). *خطة العودة للمدارس في ظل استمرار جائحة كورونا (كوفيد-19)*. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
17. وزارة التربية والتعليم. (2020). *البروتوكول الصحي لعودة الطلاب للمدارس في ظل مرحلة التكيف مع جائحة كورونا (كوفيد-19)*. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
18. وزارة التربية والتعليم. (2020). *بيان صادر عن وزارة التربية والتعليم*. مكتب الوزير. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
19. الوكيل المساعد للشؤون التعليمية. (2020). *الخطة التنفيذية لوزارة التربية والتعليم حتى نهاية العام الدراسي 2020/2019م*. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
20. يونسكو (2020). 290 Million Students Stay Home due to Coronavirus. https://learningenglish.voanews.com/a/unesco
21. يونيسيف (2020). "حالة الطوارئ العالمية المرتبطة بكوفيد-19. https://www.un.org/ar/coronavirus

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abdulla AL Ghurair Foundation for Education. (2020). *ONLINE LEARNING IN THE ARAB WORLD: AN EDUCATIONAL MODEL THAT NEEDS SUPPORT*. UNITED ARAB EMIRATES.
2. Fojtik, Rostislav. (2018). Problems of distance education. *ICTE Journal*, 7(1): 14-23.
3. Hodges, Charles, and others. (2020): The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning. EDUCAUSE MAGAZINE, https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning?fbclid=IwAR0-Icg00fRWDzpZNAfUUbm4w82sEmnRvJaHnGUs27Mdp7LbD6WhLNlwiwk
4. Yilmiz, Aysa. (2019): Distance and Face-To-Face students' perceptions towards distance education .*Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 20(1).

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

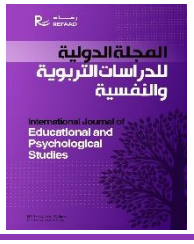

The Implications of Educational Policies and Decisions on the Educational Learning Process during COVID-19 Pandemic

Zayd Hasan Alqiq
Arab American University, Palestine
Zayd.alqiq@gmail.com

Received : 10/8/2021 **Revised :** 24/8/2021 **Accepted :** 15/10/2021 **DOI :** https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.1.5

Abstract: The study aimed to identify the implications of educational policies and decisions on the educational learning process during COVID-19 pandemic. To achieve this goal, questions were designed to be asked to a focus group consisting of (4) teachers working in education during COVID-19 pandemic. The questions consisted of 4 sections. The results indicated that the goal of (keeping the student in contact with the teachers) during the policy of (home education / distance education) was not achieved as it should due to the lack of commitment and seriousness on the part of the students, and the teachers' lack of knowledge of the methods to be followed, especially in the field of distance assessment. As for the co-educational policy, the results indicated that the educational goals were achieved by what lies below face-to-face education and within the framework of traditional education only, and within the traditional assessment methods that are conducted face-to-face.

Keywords: *COVID-19 pandemic; homeschooling policy (online education); co-educational policy; Specialized educational units.*

References:

1. Ahmd, Ramy. (2019). Drjt Astkhdam Altknwlwjya Alhdythh Fy T'lym Madh Al'lwm Alhyatyh Mn Wjht Nzr M'lmy Almrhlh Althanwyh Fy Mdars Alzrqa'. Rsalt Majystyr, Jam't Alshrq Alawst.
2. Awrykat, Kwthr. (2021). Mda Fa'lyt Alt'lym 'n B'd Fy Zl Ja'ehh Kwrwna Lda Tlab Almrhlh Alasasyh Fy Mdyryt Altrbyh Lwa' 'yn Albasha. Mjlt Al'lwm Alensanyh Waltby'yh: 2 (6).
3. Ghnaym, Mhna. (2018). Alsyash Alt'lymyh Waltbqyh Walmwatnh. Alm'tmr Al'lmy Al'rby Althany 'shr (Aldwly Altas'), Jm'yh Althqafh Mn Ajl Altnmyh Balt'awn M' Alakadymyh Almhnyh Llm'lmyn.
4. Hmadnh, Hmam. (2020). Atjahat M'lmy Wm'lmat Mdars Lwa' Bny Knanh Nhw Fa'lyt Mnsh (Noorspace) Almstjdh Fy Zl Ja'ht Kwrwna (Covid-19). Almjlh Alflstynyh Llt'lym Almftwh Walt'lym Alelktrwny: (15).
5. Aljam'h Alamrykyh Balqahrh (2021). Dlyl Mrj'y Llbahthyn Alkyfyyn. Mrkz Albhwth Alajtma'yh, Aljam'h Alamrykyh Balqahrh. http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/introduction.html
6. Aljhaz Almrkzy Llehsa' Alflstyny. (2019). Almsh Alasry Ltknwlwjya Alm'lwmat Walatsalat Ll'am 2019.
7. Abw Jrad, Khlyl. Nsar, 'bd Allh. (2021). Waq' Alt'lym Alelktrwny Fy Mdars Almrhlh Alasasyh Bmdyryty Altrbyh Walt'lym Shmal Wshrq Ghzh Fy Zl Antshar Fyrws Kwrwna Mn Wjht Nzr M'lmy Almrhlh Alasasyh. Mjlt Ryhan Llnshr Al'lmy: Al'dd (10).
8. Khlyf, Zhyr (2020). Ma Aldy Nt'lmh Mstqbla Mn Tjrbt Altdrys 'n B'd Fy Azmh Kwrwna. https://arabicpost.me/opinions
9. Khlyf, Zhyr (2020). Alfrq Byn Alt'lym 'n B'd Waltdrys 'n B'd Fy Halat Altwar'. https://arabicpost.net/opinions/2020/04/02
10. Alkhtyb, M'n (2020). Thdyat Alt'lm Alelktrwny Fy Zl Azmt Kwrwna Wma B'dha. https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/14.
11. Mhmwd, Khwlh. (2020). Tqwym Waq' Alt'lym 'n B'd Fy Zl Ja'ht Kwrwna Mn Wjht Nzr Mdyry Almdars Walm'lmyn Waltlbh. Mjlt Abhath Fy Al'lwm Altrbwyh Walensanyh Waladab Wallghat: 1 (3).
12. Almtyry, Hsh. (2021). Astkhdam Alt'lym Alelktrwny Fy Zl Ja'ht Kwrwna Mn Wjht Nzr M'lmy Madh Alahya' Llmrhlh Althanwyh Fy Mdars Alkwyt. Alm'tmr Aldwly Alaftrady Llt'lym Fy Alwtn Al'rby: Mshklat Whlwl.
13. Nda' 'kary, Ryma. (2012). Almjmw'h Almrkzh, Adah Mmyzh Ljm' Albyanat Fy Alabhath Alnw'yh. Da'rt Altrbyh, Aljam'h Alamrykyh.

14. Alqyq, Zyd. Walhdmy, Ala'. (2020). Als'wbat Alty Wajht M'lmy Almdars Fy Alt'lym 'n B'd Athna' Ja'hh Kwrwna. Almjlh Al'rbyh Llnshr Al'lmy: Al'dd Altas' Wal'shrwn.

15. Rntysy, Mhmd (2020). M'wqat Ttbyq Alt'lym 'n B'd Fy Mdars Wkalh Alghwth Bmhafzat Ghzh, Mn Wjht Nzr Alm'lmyn- Drash Mshyh Fy Zl Ja'hh Kwrwna. Mjlt Al'lwm Altrbwyh Walnfsyh: 4 (38).

16. Wzart Altrbyh Walt'lym. (2020). Khth Al'wdh Llmdars Fy Zl Astmrar Ja'ht Kwrwna (Kwfyd-19). Wzart Altrbyh Walt'lym Alflstynyh.

17. Wzart Altrbyh Walt'lym. (2020). Albrwtwkwl Alshy L'wdh Altlab Llmdars Fy Zl Mrhlt Altkyf M' Ja'ht Kwrwna (Kwfyd-19). Wzart Altrbyh Walt'lym Alflstynyh.

18. Wzart Altrbyh Walt'lym. (2020). Byan Sadr 'n Wzart Altrbyh Walt'lym. Mktb Alwzyr. Wzarh Altrbyh Walt'lym Alflstynyh.

19. Alwkyl Almsa'd Llsh'wn Alt'lymyh. (2020). Alkhth Altnfydyh Lwzart Altrbyh Walt'lym Hta Nhayh Al'am Aldrasy 2019/2020m. Wzart Altrbyh Walt'ym Alflstynyh.

20. Ywnskw (2020). 290 Million Students Stay Home Due To Coronavirus. https://learningenglish.voanews.com/a/unesco.

21. Ywnysyf (2020). "Halh Altwar' Al'almyh Almrtbth Bkwfyd-19. https://www.un.org/ar/coronavirus